الإفادات

بتخريج وتحقيق حديث العرباض بن سارية المشهور، وحديث الافتراق، وحديث (القدرية مجوس هذه الأمة)، وحديث (احفظ الله يحفظك) وذكر ما فيه من الزيادات

تأليف

جميل بن عبده بن قايد الصلوي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٤

مقدمة

الحمد لله، وأصلي وأسلم على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فأثناء تحقيقي لكتاب الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية مع شرحها للشيخ محمد بن خليل هراس رحمهما الله، مرَّت بي بعض الأحاديث التي طال تخريجها وتحقيقها، فرأيت إفرادها بهذا الجزء.

وقد ذكرت خلاصة القول فيها في التحقيق المذكور آنفًا، أحلت إلى هذا الجزء لمن أراد الوقوف على الطرق والشواهد مع بيان مصادرها.

وسمَّيته: الإفادات بتخريج وتحقيق حديث العرباض بن سارية المشهور، وحديث الافتراق، وحديث (القدرية مجوس هذه الأمة)، وحديث (احفظ الله يحفظك) وذكر ما فيه من الزيادات .

أسأل الله أن ينفع به.

كتبه

جميل بن عبده بن قايد الصلوي

بدار الحديث السلفية بدماج

الحديث الأول

حديث العرباض بن سارية

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

حديث العرباض بن سارية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -

عن العرباض بن سارية الفزاري، وكان من الباكين قال: صَلَّى بِنَا رَسُــولُ الله صَلَاةَ الغَدَاةِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الأَعْيُنُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله كَأَنَّ هَذَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَقَالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**».[1]

له طرق:

الأولى:

وفيها اختلاف سيأتي بيانه، جاء عن خالد بن معدان، وقد اختلف عليه فيه فرواه عنه:

١- ثور بن يزيد، واختلف عليه فيه أيضًا، فرواه:

أ- عيسى بن يونس، عند المروزي في السنة (٧٠).

ب- أبوعاصم الضحاك بن مخلد، عند الترمذي تحت رقم (٢٦٧٦)، والآجري في الشريعة ص(٤٧)، والدارمي (١/ ٤٤)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (٨٠، ٨١)، والطحاوي في مشكل الآثار

---

(١) هذه رواية المروزي في السنة .

(٢/ ٦٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ٩٥)، وفي المدخل إلى الصحيح (١/ ١٢٧) تعليق الشيخ ربيع، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١١٤)، وفي شعب الإيمان (٦/ ٦٧)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضلة رقم (٢٣٠٥)، والبغوي في شرح السنة (١/ ٢٠٥) رقم (١٠٢).

جـ- عبدالملك بن الصباح، عند ابن ماجه (٤٤)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (٨١).

ثلاثتهم عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السُّلمي، عن العرباض بن سارية، فذكره.

غير أن عبدالرحمن بن عمرو السلمي لم يُذكر عند ابن عبدالبر، فلعله سقط من المطبوع أو بعض النُّساخ أو الرواة، والله أعلم.

ورواه الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي، عن العرباض، فذكره.

ورواية الجماعة هي المحفوظة.

٢- وممن رواه عن خالد بن معدان بحير بن سعد، واختلف عليه فيه.

فرواه معاوية بن يحيى أبومطيع، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن العرباض. عند البيهقي في الشعب (٦/ ٦٧).

ورواه بقية بن الوليد، واختلف عليه فيه أيضًا، فرواه:

أ- عمرو بن عثمان، عند الترمذي (٢٦٧٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٧).

ب- وأبوعتبة أحمد بن الفرج الحمصي. عند البيهقي في الدلائل (٦/ ٥٤١).

جـ- إسحاق. عند المروزي في السنة (٢٧).

ثلاثتهم عن بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي، عن العرباض، فذكره.

ورواه حيوة بن شريح الحمصي، حدثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن العرباض. عند أحمد (٤/ ١٢٧)، والطبراني في الكبير (١٨/ رقم ٦٢٤)، ومسند الشاميين (١١٨٠).

وابن أبي بلال هو عبدالله، وقد تصحف عند الطبراني إلى عبدالرحمن.

وقد تابع بحيرَ بنَ سعد، محمدُ بن إبراهيم بن الحارث عند أحمد (٤/ ١٢٧).

فيكون لخالد بن معدان فيه شيخان.

٣- وممن رواه عن خالد بن معدان محمد بن إبراهيم بن الحارث، واختلف عليه فيه، فرواه:

أ- يحيى بن أبي كثير، عنه، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن العرباض. عند أحمد (٤/ ١٢٧).

ب- ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عنه، عن خالد بن معدان، عن العرباض. عند ابن عساكر في التأريخ وقال عقبه: وهذا الحديث لم يسمعه خالد من العرباض، بينهما رجل. اهـ

وأيضًا، الراوي عن يحيى بن سعيد إبراهيم بن صرمة الأنصاري، وهو صهر يحيى بن سعيد الأنصاري، قال فيه ابن معين: كذاب خبيث، يكذب على الله وعلى رسوله. اهـ من تأريخ بغداد (٦/ ١٠٤)، وقد تصحف في مطبوع ابن عساكر إلى إبراهيم بن صدقة.

جـ- ورواه ابن الهاد، ، واختلف عليه فيه، فرواه حيوة بن شريح، عنه، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن العرباض. عند ابن عساكر (٤٠/ ١٧٧) وقد تقدم أن خالدًا لم يسمعه من العرباض.

ورواه الليث بن سعد، واختلف عليه فيه أيضًا.

فرواه عبدالله بن يوسف التنيسي عن الليث، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السُّلمي، عن العرباض عند الحاكم (١/ ٩٦).

ورواه عبدالله بن صالح، حدثني الليث به. ولم يذكر عبدالرحمن بن عمرو السلمي، وحديثه عند الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٦٩)، وعبدالله بن صالح ضعيف، فالمعروف رواية التنيسي بذكر (عبدالرحمن السلمي).

وأخشى أن يكون سقط من سند ابن عساكر الذي هو من طريق حيوة بن شريح، والله أعلم.

ورواه ابن عساكر في تأريخه من طريق ابن أبي حازم[1]... عن محمد بن إبراهيم، عن عمه سارية، عن العرباض.

قال ابن عساكر: كذا قال، وسارية غير معروف.

٤- وممن رواه عن خالد بن معدان شعوذ بن عبدالرحمن الأزدي، عنه، عن جبير بن نفير، عن العرباض. عند ابن أبي عاصم (٣٤، ٤٩)، والطبراني (١٨/ رقم ٦٤٢).

وشعوذ هذا ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: روى عنه معاوية بن صالح، وأبوحمزة بن سُليم الحمصي. وذكره ابن حبان في الثقات وزاد من الرواة عنه جنادة بن محمد، فعلى هذا فهو مجهول الحال، وأيضًا قد خالف من رواه عن خالد بن معدان سندًا ومتنًا.

فالمخالفة في الإسناد تقدمت.

وأما متن حديثه ففيه: (فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**إِنِّي تَرَكْتُكُمْ عَلَى البَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ**...».

وقد تابع خالدَ بنَ معدان عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض:

١- يحيى بنُ جابر - وهو ثقة يرسل كثيرًا - وحديثه عند ابن أبي عاصم في السنة (٣٠).

---

(١) هكذا في الأصل.

٢- عوف الأعرابي هو ابن أبي جميلة، عند الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٦٩) غير أن الصحابي ذُكِرَ عنده مبهمًا، وهذا لا يضر، فقد جاء مبيَّنًا في الطرق الأخرى أنه العرباض.

٣- ضمرة بن حبيب، عند ابن ماجه (٤٣)، وأحمد (٤/ ١٢٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٣، ٤٨، ٥٦)، والطبراني في الكبير (١٨/ رقم ٦١٩)، ومسند الشاميين (٢٠١٧)، والآجري في الشريعة صـ(٤٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٩٦)، وفي المدخل إلى الصحيح (١/ ١٢٨) تعليق الشيخ ربيع، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (٧٩)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله رقم (٢٣٠٣، ٢٣٠٤) وزاد في متن الحديث: (فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: «**تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ**». وفي آخر الحديث: «**فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالجَمَلِ الْأَنِفِ كُلَّمَا قِيدَ انْقَادَ**».

قال اللالكائي عقب الحديث: قال أبوجعفر - يعني أحمد بن صالح -: ليس في حديث ضمرة هذه الكلمة «**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ...**».

وقال الحاكم: فكان أسد بن وداعة يزيد في الحديث: «**فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالجَمَلِ الأَنِفِ، حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ**».

وقال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم: وقد أنكر طائفةٌ مِنَ الحُفَّاظ هذه الزيادة في آخر الحديث، وقالوا: هي مدرجةٌ فيه، وليست منه، قاله أحمد بن صالح المصري وغيره. اهـ

وعبدالرحمن بن عمرو السلمي روى عنه جمع ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول الحال، وقد حكم عليه بذلك ابن القطان في بيان الوهم والإيهام رقم (١٥٢٧) لكنه متابع.

الطريق الثانية:

أخرجها ابن ماجه (٤٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٦، ٥٥)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٦٢٢)، ومسند الشاميين (٧٨٦)، والحاكم (١/ ٩٧)، والمروزي في السنة رقم (٧٢).

كلهم من طريق عبدالله بن زبر حدثني يحيى بن أبي المطاع قال سمعت العرباض بن سارية، فذكره.

هذا إسناد منقطع، يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض.

ففي تهذيب التهذيب قال أبوزرعة لدحيم تعجبًا من حديث الوليد بن سليمان قال: صحبت يحيى بن أبي المطاع كيف يحدث عبدالله بن العلاء بن زبر عنه أنه سمع العرباض مع قرب عهد يحيى، قال: أنا من أنكر الناس لهذا، والعرباض قديم الموت.

وأما قول البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٦): يحيى بن أبي المطاع القرشي يعد في الشاميين، سمع العرباض، وروى عنه عبدالله بن العلاء بن زبر. اهـ

فقد قال الحافظ ابن رحب في جامع العلوم والحكم : وقد ذكر البخاري في تاريخه : أنَّ يحيى بن أبي المطاع سمع من العِرباض اعتمادًا على هذه الرواية، إلاَّ أنَّ حفَّاظ أهلِ الشَّام أنكروا ذلك، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع

لم يسمع من العرباض، ولم يلقه، وهذه الرواية غلطٌ، وممَّن ذكر ذلك أبوزرعة الدِّمشقي، وحكاه عن دُحيم، وهؤلاء أعرفُ بشيوخهم من غيرهم، والبخاري يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام. اهـ

الطريق الثالثة:

أخرجها ابن أبي عاصم في السنة (٢٨، ٢٩، ٥٩) والطبراني في الكبير (١٨/ رقم (٦٢٣)، وفي مسند الشاميين رقم (٦٩٧) من طريق أرطأة ابن المنذر عن المهاصر بن حبيب عن العرباض بن سارية، فذكره.

وهذا الإسناد حسن إن سمع المهاصر من العرباض، وسماعه محتمل.

فقد ذكر ابن أبي حاتم ترجمة المهاصر أنه روى عن أبي ثعلبة الخشني.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن جماعة من الصحابة.

فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح لغيره.

إلا الزيادة في آخره: «**فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالجَمَلِ الأَنِفِ، حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ**» فقد حكم عليها طائفة من الحفاظ بالإدراج، كما تقدم.

وكذلك قوله: «**قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ**».

تفرد بها عن خالد بن معدان شعوذ بن عبدالرحمن الأزدي، وهو مجهول، وقد خالف كل من رواه عن خالد.

وجاءت من طريق ضمرة بن حبيب عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض، وخالف فيها يحيى بنَ جابر، وعوفَ بن أبي جملية، وخالدَ بن معدان على الرواية الراجحة فلم يذكروها. وأيضًا شيخ ضمرة بن حبيب، وهو عبدالرحمن السلمي مجهول الحال، وقد توبع على الحديث إلا هذه الزيادة.

ولكن روى ابن ماجه في سننه رقم (٥) فقال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَفْطَسُ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله وَنَحْنُ نَذْكُرُ الفَقْرَ وَنَتَخَوَّفُهُ، فَقَالَ: «**آلْفَقْرَ تَخَافُونَ؟! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُصَبَّنَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، حَتَّى لَا يُزِيغَ قَلْبَ أَحَدِكُمْ إِزَاغَةً إِلَّا هِيهْ. وَايْمُ الله، لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ البَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ**». قَالَ أَبُوالدَّرْدَاءِ: صَدَقَ - وَالله - رَسُولُ الله ، تَرَكَنَا - وَالله - عَلَى مِثْلِ البَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٤٧) بنفس الإسناد، وذكر بعض متنه، وهو من قوله: «**وَايْمُ الله**» الخ. ولم يذكر قول أبي الدرداء.

وإسناده حسن.

وقد حسَّن إسناده الشيخ الألباني في الصحيحة (٦٨٨).

الحديث الثاني

حديث الافتراق

حديث الافتراق

جاء عن عدة من الصحابة.

حديث أبي هريرة

قال الإمام أبوداود : (٤٥٩٦): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله «**افْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً**».

سنده حسن.

والحديث صحيح لما له من الشواهد الكثيرة، وهذا الشك في الحديث من محمد بن عمرو كما بين ذلك أبويعلى في مسنده (٥٩٧٨).

وقد روى الحديث من طريق محمد بن عمرو به: الترمذي (٢٦٤٠)، وابن ماجه (٣٩٩١)، وأحمد (٢/ ٣٣٢)، وأبويعلى (٥٩١٠)، (٥٩٧٨)، (٦١١٧).

ومن طريقه أخرجه ابن جبان كما في الإحسان (١٤/ ١٤٠) رقم (٦٢١٧)، ومن غير طريقه (١٥/ ١٢٥) رقم (٦٧٣١)، والحاكم (١/ ٦)، (١/ ١٢٨)، والمروزي في السنة رقم (٥٨)، والآجري في الشريعة ص(١٥)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٣)، وابن بطة في الإبانة رقم (٢٧٣).

وقال الترمذي عقبه: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وفي موضع آخر قال: احتج مسلم بمحمد بن عمرو.

قال الذهبي: قلت: ما احتج مسلم بمحمد بن عمرو منفردًا، بل بانضمامه إلى غيره.

حديث معاوية بن أبي سفيان

قال الإمام أحمد (٤/ ١٠٢): حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِالله الهَوْزَنِيُّ - قَالَ أَبُوالْمُغِيرَةِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الحَرَازِيُّ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ عَبْدِالله بْنِ لُحَيٍّ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَـمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَامَ حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ الكِتَابَيْنِ افْتَرَقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً - يَعْنِي الأَهْوَاءَ - كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ الجَمَاعَةُ. وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الكَلَبُ بِصَاحِبِهِ، لَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ، وَالله، يَا مَعْشَرَ العَرَبِ، لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ لَغَيْرُكُمْ مِنَ النَّاسِ أَحْرَى أَنْ لَا يَقُومَ بِهِ**».

إسناده حسن، إن لم يكن صحيحًا.

رجاله كلهم ثقات إلا أزهر بن عبدالله الحرازي، وهو الحمصي، روى عنه جمع ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات ، وفي حاشية تهذيب الكمال قال ابن وضاح: ثقة شامي. وفي التقريب صدوق تكلموا فيه للنصب. وجزم البخاري بأنه ابن سعيد، وقال الذهبي في الميزان : تابعي حسن الحديث لكنه ناصبي ينال من علي .

الحديث أخرجه أبوداود (٤٥٩٧)، والدارمي (٢/ ٢٤١)، والآجري في الشريعة ص(١٨)، وابن أبي عاصم في السنة رقم (١، ٢، ٦٥، ٦٩)، ومحمد بن نصر المروزي في السنة رقم (٥٠، ٥١)، والحاكم (١/ ١٢٨).

وأخرجه اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ١٠١)، رقم (١٥٠)، وابن بطة في الإبانة رقم (٢٦٨)، كلهم من طريق صفوان بن عمرو به.

لكن بعض الرواة تارة ينشط فيذكر الحديث بتمامه، وتارة يكسل فيقتصر على ذكر بعض الحديث، والله أعلم.

وقال الحاكم بعد أن ذكر الحديث: هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبدالرحمن بن زياد الأفريقي، والآخر كثير بن عبدالله المزني، ولا تقوم بهما الحجة. اهـ

○○○

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص

قال الإمام الترمذي (٢٦٤١): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُودَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ الأَفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِالله بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله : «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً، لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِك. وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً**» قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي**». قَالَ أَبُوعِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مُفَسَّرٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

رجاله ثقات إلا عبدالرحمن الإفريقي ضعيف.

الحديث أخرجه الآجري في الشريعة (١٥، ١٦)، والمروزي في السنة ص(٢٣) رقم (٥٩)، والحاكم (١/ ١٢٨-١٢٩)، وابن بطة في الإبانة رقم (١/ ٣٦٧-٣٦٨) رقم (٢٦٤، ٢٦٥)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ٩٩-١٠٠)، والبيهقي في المدخل في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٤٤٩) كلهم من طرق عن عبدالرحمن بن زياد الأفريقي به. إلا أن بعضهم لا يذكر الزيادة في أوله.

○○○

حديث أنس بن مالك

وله طرق:

١- قال الإمام ابن ماجه (٣٩٩٣): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَمْرٍو، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله : «**إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ الجَمَاعَةُ**».

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٢) رقم (٦٤)، فقال : ثنا هشام بن عمار به.

هشام بن عمار، قال الحافظ: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. والوليد بن مسلم ثقة كثير التدليس والتسوية. وقتادة مدلس وقد عنعن.

٢- رواه أحمد (١٩/ ٢٤١) من طريق النميري[١] عن أنس مرفوعًا: «**إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدِ افْتَرَقَتْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَأَنْتُمْ تَفْتَرِقُونَ عَلَى مِثْلِهَا، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً**».

والنميري هو زياد بن عبدالله البصري ضعيف كما في التقريب .

٣- رواها الإمام أحمد (٣/ ١٤٥) فقال : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً،**

---

(١) قال محقق أحمد: تحرف في (م) إلى (العميري).

فَهَلَكَتْ سَبْعُونَ فِرْقَةً وَخَلَصَتْ فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَتَهْلِكُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَتَخْلُصُ فِرْقَةٌ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ تِلْكَ الفِرْقَةُ؟ قَالَ: «الجَمَاعَةُ الجَمَاعَةُ».

ابن لهيعة ضعيف. وسعيد بن أبي هلال حسن الحديث على أقل الأحوال، وروايته عن أنس يقال مرسل كما في تهذيب الكمال . وبقية رجاله ثقات.

٤- أخرجها أبويعلى (٦/ ٣٤٠-٣٤٢) رقم (٣٦٦٨)، وأبوبكر بن مردويه كما في تفسير ابن كثير تفسير سورة المائدة آية (٦٦)، والآجري في الشريعة ص(١٦)، وابن بطة في الإبانة (١/ ٣٧١) رقم (٢٦٩)، من طريق أبي معشر، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم، عن أنس مرفوعًا: «تَفَرَّقَتْ أُمَّةُ مُوسَى عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً، سَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّةُ عِيسَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، إِحْدَى وَسَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ»، وقال رسول الله : «وَتَعْلُوا أُمَّتِي عَلَى الفِرْقَتَيْنِ جَمِيعًا مِلَّةً وَاحِدَةً، ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ»، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «الجَمَاعَاتُ».

هكذا عند أبي يعلى، وابن بطة، وابن مردويه.

وعند الآجري قال: «الجَمَاعَةُ» وهو الموافق لبقية الأوجه.

أبومعشر: نجيح السندي ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٥- أخرجها الآجري في الشريعة ص(١٧)، وابن بطة في الإبانة رقم (٢٧٠)، من طريق شبابة بن سوار، أخبرنا سليمان بن طريف، عن أنس مرفوعًا: «يَا ابْنَ سَلَامٍ، عَلَى كَمْ تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟» قال: على واحدة

وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة، كلهم يشهد على بعض بالضلالة. قالوا: أفلا تخبرنا لو قد خرجت من الدنيا فتفرق أمتك، على ما يصير أمرهم؟ قال نبي الله : «**بَلَى، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَى مَا قُلْتُ، وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى مَا افْتَرَقَتْ عَلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَسَتَزِيدُ فِرْقَةً وَاحِدَةً لَمْ تَكُنْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ**».

وسليمان بن طريف هو أبوعاتكة، وهو مترجم في تهذيب الكمال (٣٤/ ٥) في الكنى، وهو ضعيف جدًّا، وهو في التقريب ، و تهذيب التهذيب .

وفي الضعفاء للعقيلي: طريف بن سلمان ويقال سلمان بن طريف.

ولكن رأيت في الكامل لابن عدي (٤/ ١١٨) قال طريف بن سلمان ويقال ابن سليمان أبوعاتكة... وعامة ما يرويه عن أنس لا يتابعه عليه أحد من الثقات.

٦- أخرجها الطبراني في الأوسط (٥/ ٤٦٠) رقم (٤٨٨٣)، و (٨/ ٤٠٩)، و الصغير (٧١١) وبحشل في تأريخ واسط صـ(١٩٦) ومن طريقه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٦٢) ترجمة (٨١٥) من طريق عبدالله بن سفيان الخزاعي الواسطي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس مرفوعًا: «**تَفْتَرِقُ هَذِهِ الأُمَّةُ ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً**» قال: وما تلك الفرقة؟ قال: «**مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ اليَوْمَ وَأَصْحَابِي**». قال الطبراني في الأوسط الموضع الأول، وفي الصغير : لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا عبدالله بن سفيان. وزاد في الموضع الثاني من الأوسط : ياسين الزيَّات.

قال العقيلي: عبدالله بن سفيان الخزاعي عن يحيى بن سعيد لا يتابع على حديثه: ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل وإنما يعرف هذا الحديث من حديث الإفريقي.

والذهبي نقل كلام العقيلي هذا بكماله في الميزان مقرًّا له.

فهذه الطريق تعتبر خطأ، فلا تحشر ضمن المتابعات، والله أعلم.

وقد روى أبرد بن أشرس عن يحيى بن سعيد به. وقلب متنه، وجعله بلفظ: «**تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى سَبْعِينَ أَوْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهُمْ فِي الجَنَّةِ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً**» قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «**الزَّنَادِقَةُ وَهُمُ القَدَرِيَّةُ**».

أو رده أيضًا العقيلي، وقال ليس له أصل من حديث يحيى بن سعيد، وقال الذهبي في الميزان : أبرد بن أشرس قال ابن خزيمة: كذابٌ وضاع. اهـ الصحيحة (١/ ٣٦١).

٧- رواها محمد بن نصر المروزي في السنة ص(٢١) رقم (٥٣)، واللالكائي (١/ ١٠٠) رقم (١٤٨)، وأبونعيم في الحلية (٣/ ٥٢) من طريق الأوزاعي، ثنا يزيد الرقاشي، حدثني أنس بن مالك، قال: ذُكِرَ عند رسول الله رجلٌ، فذكروا قوته في العمل، واجتهاده في العبادة، فقال النبي : «**إِنَّ هَذَا أَوَّلُ قَرْنٍ خَرَجَ فِي أُمَّتِي، لَوْ قَتَلْتُهُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِي، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً**». قال: يزيد الرقاشي: وهي الجماعة.

هكذا في المروزي. وفي اللالكائي: فقيل يا رسول الله، وما هذه الواحدة؟ فقبض يده وقال: «**الجَمَاعَةُ، فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**».

وقد تابع الأوزاعيَّ عكرمةُ عند أبي يعلى (٧/ ١٥٥) رقم (٤١٢٧) فقال : حدثنا أبوخيثمة، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعًا.

وقد أشار إلى هذه المتابعة أبونعيم، فقال عقب الحديث: رواه عكرمة بن عمار وغيره عن يزيد نحوه.

ورواه عبدالرزاق في المصنف (١٨٦٧٤) عن معمر قال: سمعت يزيد الرقاشي، مرفوعًا.

يزيد هو ابن أبان الرقاشي البصري الزاهد ضعيف. وقد اختلف عليه فيه كما تقدم. والصحيح من رواه عنه مرفوعًا؛ لأن الإرسال من طريق معمر عن يزيد الرقاشي البصري، ومعمر مضعَّف في البصريين.

٨- أخرجها أبويعلى (٣٩٤٤) (٣٩٣٨)، والآجري في الشريعة ص(١٧)، وابن بطة في الإبانة رقم (٢٧١)، من طريق مبارك بن سحيم بن عبدالله الشيباني، حدثنا عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله : «**افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِي تَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ الأَعْظَمَ**». قال محمد بن بحر، وهو شيخ أبي يعلى في هذا الحديث: يعني الجماعة.

والمبارك بن سحيم متروك الحديث.

٩- أخرجها الطبراني في الكبير (٨/ ١٥٢) (٧٤٥٩)، ولفظه: «**فَإِنَّ بني إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهُمْ عَلَى الضَّلالَةِ إِلَّا السَّوَادَ الأَعْظَمَ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَنِ السَّوَادُ الأَعْظَمُ؟ قَالَ: «**مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، وَأَصْحَابِي**».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٥٩): وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدًّا.

قلت: وفيه أيضًا عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي، قال فيه أحمد: أحاديثه موضوعة. وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة. اهـ من الميزان .

قلت: والمخالفة في متنه واضحة.

○○○

حديث أبي أمامة

قال الإمام الطبراني (٨/ ٢٦٨) رقم (٨٠٣٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن فَضَاءٍ الجَوْهَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بن حَيَّانَ المَازِنِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ بن حِسَابٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوغَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مَرْفُوعًا: «**إِنَّ بني إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَوْ قَالَ: اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَزِيدُ عَلَيْهِمْ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ الأَعْظَمَ**» قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَلا تَرَاهُمْ مَا يَعْمَلُونَ؟ قَالَ: عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا.

سنده ضعيف، وهو صحيح لشواهده.

أبوغالب صاحب أبي أمامة، قال الحافظ في التقريب : صدوق يخطئ.

وهي من عبارات الشواهد عند ابن حجر، حيث قرن بينها وبين صدوق سيء الحفظ، كما في مقدمة التقريب .

وقال الذهبي في الميزان : صالح الحديث. اهـ

قلت: لكنه قوي في الشواهد.

حماد بن زيد ثقة، ومحمد بن عبيد بن حِسَاب ثقة، ومحمد بن حيان المازني ترجمه الذهبي في السير (١٣/ ٥٦٩) فقال: الشيخ الصدوق المحدِّث.

وأخرجه الطبراني (٨٠٥٣)، وأبونعيم في تأريخ أصبهان كما في تخريج الإحياء (٢٩٨٢) من طريق عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْمُبَارَكِ العَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بن حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُوغَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ :

«تَفَرَّقَتْ بنو إِسْرَائِيلَ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَسَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى مَا تَفَرَّقَتْ عَلَيْهِ بنو إِسْرَائِيلَ تَزِيدُ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلا السَّوَادَ»، فَقُلْنَا: يَا أَبَا أُمَامَةَ: أَوَ لَيْسَ فِي السَّوَادِ مَا يَكْفِيهِ؟ قَالَ: وَاللهِ إِنَّا لَنُنْكِرُ مَا تَعْمَلُونَ.

قريش بن حيان، وعبدالرحمن بن المبارك العيشي ثقتان، وهما من رجال التقريب .

وأخرجه المروزي في السنة ص(٢٢) رقم (٥٧) فقال: حدثنا إسحاق، أنبا المقرئ، ثنا داود بن أبي الفرات، حدثني أبوغالب، أن أبا أمامة، أخبره. مرفوعًا، فذكره. وعنده: إحدى وسبعين بدون شك.

داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي صدوق.

وأخرجه الطبراني (٨/ ٢٧٤)، و الأوسط ، واللالكائي من طريق سلم بن زرير عن أبي غلاب عن أبي أمامة مرفوعًا، فذكره. وعنده: إحدى وسبعين.

وأخرجه المروزي في السنة رقم (٥٦) فقال: حدثنا إسحاق، أنبأنا النضر بن شميل، ثنا قطن أبوالهيثم، ثنا أبوغالب به.

وفيه: إحدى وسبعين... وإن هذه الأمة تزيد عليها فرقة وهي في الجنة، فذلك قول الله: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ تلا إلى قوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾[آل عمران:١٠٧]، فقلت: من هم؟ قال: «الخَوَارِجُ».

قطن أبوالهيثم ثقة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٤) رقم (٦٨) من طريق قطن بن عبدالله أبي مري عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعًا.

وفيه: إحدى وسبعين فرقة أو قال: اثنتين وسبعين فرقة.

وقطن بن عبدالله أبومري ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل فقال: روى عن أبي غالب ونصر المعلم، روى عنه أبوبكر بن أبي شيبة ومحمد بن مهران الجمال، سمعت أبي يقول ذلك. اهـ فعلى هذا فهو مجهول الحال.

وأخرجه الطبراني (٨/ ٢٧٣) رقم (٨٠٥١)، (٨٠٥٢)، واللالكائي (١/ ١٠٢-١٠٣) رقم (١٥١) من طريق داود بن أبي السليك عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعًا: «**اخْتَلَفَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، سَبْعِينَ مِنَ النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَاخْتَلَفَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، إِحْدَى وَسَبْعُونَ فِرْقَةً فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَتَخْتَلِفُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ**» فَقُلْنَا: انْعَتْهُمْ لَنَا، قَالَ: «**السَّوَادُ الأَعْظَمُ**».

وله طريق ثانية أخرجها الطبراني في الكبير (٨/ ١٥٢) رقم (٧٦٥٩) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٥٩): وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدًّا. اهـ

وفيه أيضًا عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي، قال الذهبي في الميزان: قال أحمد: أحاديثه موضوعة. وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة.

○○○

حديث عبدالله بن مسعود

قال ابن أبي عاصم في السنة رقم (٧١): حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جده عبدالله بن مسعود ، أن رسول الله قال: «**إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، لَمْ يَنْجُ مِنْهَا إِلَّا ثَلَاثٌ**».

سنده ضعيف من أجل بكير بن معروف وهو الأسدي، قال الحافظ: صدوق فيه لين.

وأخرجه الطبراني (١٠/ ١٧١) رقم (١٠٣٥٧) من طريق هشام بن عمار به.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير بن كثير تفسير سورة الحديد عند قوله تعالى: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾[الحديد: ٢٧] فقال : حدثنا إسحاق بن أبي حمزة أبويعقوب الرازي، حدثنا السري بن عبد ربه، حدثنا بكير بن معروف به.

وللحديث طريق أخرى، والضعف فيها شديد، أخرجها ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٥) رقم (٧٠)، والمروزي في السنة ص (٢١) رقم (٥٤)، وابن جرير تفسير سورة الحديد، والطبراني (١٠/ ٢٢١) رقم (١٠٥٣١)، والحاكم (٢/ ٤٠٨)، والعقيلي في الضعفاء من طريق الصعب بن حزن ثنا عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود مرفوعًا به.

قال الحاكم عقبه: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي في تلخيصه : قلت: ليس بصحيح؛ فإن الصعق وإن كان موثَّقًا فإن شيخه منكر الحديث، قاله البخاري. اهـ

وقال العقيلي في الضعفاء في عقيل الجعدي: حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به. حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري يقول: عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمداني، منكر الحديث.

○○○

حديث سعد بن أبي وقاص

قال الإمام عبد بن حميد في المنتخب (١/ ١٨١) رقم (١٤٨):
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله : «**افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَلَنْ تَذْهَبَ اللَّيَالِي وَلَا الْأَيَّامُ حَتَّى تَفْتَرِقَ أُمَّتِي عَلَى مِثْلِهَا -أَوْ قَالَ: عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ- وَكُلُّ فِرْقَةٍ مِنْهَا فِي النَّارِ إِلَّا واحدة، وهي الجماعة**».

إسناده ضعيف.

رجاله محتج بهم إلا موسى بن عبيدة الربذي فهو ضعيف.

وبنت سعد قد جاء في كشف الأستار بأنها عائشة.

وتابع عبد بن حميد على ذكر عبدالله بن عبيدة الربذي محمد بن عثمان العبسي، وأبوحاتم محمد بن إدريس الرازي عند ابن بطة في الإبانة كتاب الإيمان رقم (٢٦٦، ٢٦٣)، ومحمد بن يحيى عند المروزي في السنة ص(٢٢) رقم (٥٧)، وابن أبي شيبة كما في تخريج الإحياء رقم (٢٩٨٢).

وقد خالف هؤلاء الجماعة، زهيرُ بن محمد المروزي عند الآجري في الشريعة ص(١٧)، ويوسف بن موسى بن بلال عند البزار كما في كشف الأستار (٤/ ٩٧) رقم (٣٢٨٤) ومحمد بن إسحاق الصاغاني عند ابن بطة في الإبانة كتاب الإيمان رقم (٢٦٧)، فلم يذكرا عبدالله بن عبيدة الربذي.

والمحفوظ ما رواه الجماعة، والذي يؤيد ذلك أن المزيَّ لم يذكر في تهذيب الكمال موسى بن عبيدة من تلاميذ عائشة بنت سعد، ولا في ترجمة موسى أن عائشة من مشايخه.

○○○

حديث عوف بن مالك

قال الإمام ابن ماجه (٣٩٩٢): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله : «**افْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ**» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «**الجَمَاعَةُ**».

إسناده صحيح إن شاء الله.

وراشد بن سعد الحمصي ثقة كثير الإرسال، ولم أجد أحدًا نفى سماعه من عوف بن مالك، ومات راشد سنة (١٠٨هـ) ومات عوف سنة (٧٣هـ) فبين وفاتهما (٣٥) سنة. وعوف قد سكن الشام، فالقول بتعاصرهما قوي، والله أعلم.

وقد قال الشيخ الألباني في الصحيحة رقم (١٤٩٢): إسناد جيد ورجاله ثقات معروفون غير عباد بن يوسف وهو الكندي الحمصي وقد ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه غيره، وروى عنه جمع.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٢) رقم (٦٣) من طريق عمرو بن عثمان، والطبراني (١٨/ ٧٠) رقم (١٢٩)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ١٠١) من طريق عمرو بن عثمان ويزيد بن عبد ربه، كلاهما عن عباد بن يوسف به.

غير ان الطبراني لم يذكر واحدة من اليهود، واحدة من النصارى، فتدخلان الجنة.

وللحديث طريق أخرى لا يفرح بها.

أخرجها البزار كما في كشف الأستار (١/ ٩٨) رقم (١٧٢) والحاكم (٤/ ٤٣٠)، والبيهقي في المدخل صـ(١٨٨) رقم (٢٠٧)، وابن بطة في الإبانة رقم (٢٧٢)، والخطيب (١٣/ ٣٠٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٤٨٣) كلهم من طريق نعيم بن حماد، قال: أخبرنا عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله : «**سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ الأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ، يُحَرِّمُونَ الحَلَالَ، وَيُحِلُّونَ الحَرَامَ**».

وجاء عند البزار: نعيم عن يحيى بن يونس، وهو تصحيف.

وقال البيهقي عقبه: تفرد به نعيم بن حماد، وسرقه عنه جماعة من الضعفاء، وهو منكر، وفي غيره من أحاديث الصحاح الواردة كفاية، وبالله التوفيق. اهـ

وفي تأريخ بغداد (١٣/ ٣٠٩) قال ابن عدي: وهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد رواه عن عيسى بن يونس فتكلم الناس فيه بجرَّاه... ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم عبدالوهاب بن الضحاك والنضر بن طاهر وثالثهم سويد الأنباري. اهـ

وقال عبدالغني بن سعيد المصري: كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم. اهـ تهذيب التهذيب .

وقال ابن عدي في الكامل : قال لنا ابن حماد: هذا وضعه نعيم بن حماد. وذكر له جملة من الأحاديث، منها هذا، ثم قال: وعامة ما أنكره عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيمًا. اهـ

وفي تأريخ بغداد أيضًا (١٣/ ٣٠٧) قال أبوزرعة: قلت ليحيى بن معين في حديث نعيم هذا، وسألته عن صحته فأنكره، قلت: من أين يؤتى؟ قال: شُبِّهَ له...

وسئل ابن معين عن حديث عوف بن مالك فقال: ليس له أصل، فقيل له: فنعيم بن حماد؟ قال: نعيم ثقة، فقيل له كيف يحدث ثقة بباطل؟ فقال شبه له.

قلت: وقد وثقه غيره، وضعفه قوم آخرون. وهو ضعيف يعتبر به، والله أعلم.

تنبـــيه: وأخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٠/ ٢١٤) من المختصر.

○○○

حديث عمرو بن عوف المزني

قال الإمام الحاكم (١/ ١٢٩): فَأَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، قَالَا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِالله بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ الله فِي مَسْجِدِهِ، فَقَالَ: «**لَتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَلَتَأْخُذُنَّ مِثْلَ أَخْذِهِمْ، إِنْ شِبْرًا فَشِبْرٌ، وَإِنْ ذِرَاعًا فَذِرَاعٌ، وَإِنْ بَاعًا فَبَاعٌ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ دَخَلْتُمْ فِيهِ، أَلَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى مُوسَى عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ، وَإِنَّهَا افْتَرَقَتْ عَلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ، ثُمَّ إِنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ**».

وأخرجه الطبراني (١٧/ ١٣) رقم (٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن كثير بن عبدالله به.

وعنده: «**ثُمَّ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ**».

وإسماعيل بن أبي أويس ضعيف، وصاحبا الصحيح انتقيا من حديثه.

وكثير بن عبدالله بن عمرو متروك، بل كذبه أبوداود والشافعي.

○○○

أثر علي

قال المروزي في السنة ص(٢٣) رقم (٦٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، أَنْبَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوصَخْرٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْبَجَلِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ الْبَكْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ دَعَا رَأْسَ الْجَالُوتِ وَأُسْقُفَّ النَّصَارَى، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ أَمْرٍ وَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكُمَا فَلَا تَكْتُمَانِي.

يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ، أَنْشَدْتُكَ اللهَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى وَأَطْعَمَكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى، وَضَرَبَ لَكُمْ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا، وَأَخْرَجَ لَكُمْ مِنَ الْحَجَرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَيْنًا، لِكُلِّ سبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَيْنٌ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي، عَلَى كَمِ افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى؟ فَقَالَ لَهُ: وَلَا فِرْقَةً وَاحِدَةً، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ثَلَاثَ مِرَارٍ: كَذَبْتَ وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَقَدِ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً، ثُمَّ دَعَا الْأُسْقُفَّ فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللهَ الَّذِي أَنْزَلَ الْإِنْجِيلَ عَلَى عِيسَى، وَجَعَلَ عَلَى رَحْلِهِ الْبَرَكَةَ، وَأَرَاكُمُ الْعِبْرَةَ، فَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ، وَأَحْيَا الْمَوْتَى، وَصَنَعَ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ طُيُورًا، وَأَنْبَأَكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، فَقَالَ: دُونَ هَذَا أَصْدُقُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ النَّصَارَى بَعْدَ عِيسَى مِنْ فِرْقَةٍ؟ فَقَالَ: لَا وَاللهِ وَلَا فِرْقَةً، فَقَالَ ثَلَاثَ مِرَارٍ: كَذَبْتَ وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَقَدِ افْتَرَقَتْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً.

فَأَمَّا أَنْتَ يَا يَهُودِيُّ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾[الأعراف:١٥٩] فَهِيَ الَّتِي تَنْجُو. وَأَمَّا أَنْتَ يَا نَصْرَانِيُّ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾[المائدة:٦٦] فَهِيَ الَّتِي تَنْجُو.

وَأَمَّا نَحْنُ فَيَقُولُ: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾[الأعراف: ١٨١] وَهِيَ الَّتِي تَنْجُو مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

في سنده أبو معاوية البجلي، وهو عمار الدهني، مجهول حال كما في التقريب .

وبقية رجاله محتج بهم. فأبوالصهباء البصري حسن الحديث كما في التحرير ، وأبوصخر هو حميد بن زياد حسن الحديث.

وبقية رجاله ثقات معروفون.

الأثر أخرجه المروزي أيضًا في السنة (٦٢) فقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يُحَدِّثُ عَنْ شَرِيكٍ الْبُرْجُمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَاذَانُ أَبُوعُمَرَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: يَا أَبَا عُمَرَ أَتَدْرِي عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ؟ قَالَ: قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ النَّاجِيَةُ. وَالنَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً، هِيَ النَّاجِيَةُ. يَا أَبَا عُمَرَ، أَتَدْرِي عَلَى كَمِ تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ النَّاجِيَةُ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: أَتَدْرِي كَمْ تَفْتَرِقُ فِيَّ؟ قُلْتُ: وَإِنَّهُ يُفْتَرَقُ فِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمِ اثْنَتَا عَشْرَةَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً فِي النَّاجِيَةِ، وَهِيَ تِلْكَ الْوَاحِدَةُ - يَعْنِي الْفِرْقَةَ الَّتِي هِيَ مِنَ الثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ - وَأَنْتَ مِنْهُمْ يَا أَبَا عُمَرَ.

رجاله ثقات إلا شريكًا البرجمي، ترجمه ابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٥) فقال: روى عن زاذان وروى عنه العلاء، سمعت أبي يقول ذلك. اهـ

وعطاء بن مسلم نزيل حلب ضعيف.

ورواه ابن بطة في الإبانة رقم (٢٧٤) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوعَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، وَأَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ الْقَيْسِيِّ، عَنْ زَاذَانَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ.

ورواه ابن وضاح ص(٨٥) من طريق العلاء بن المسيب به.

معاوية القيسي لم أجد ترجمته فيما تيسر لي من مراجع.

وأبوإسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ثقة حافظ.

ومعاوية بن عمرو هو ابن المهلب البغدادي ثقة.

وبشر بن موسى البغدادي الأسدي ترجمه ابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٧) فقال: روى عن روح بن عبادة حديثًا واحدًا وعن أبي عبدالرحمن المقرئ والحميدي. اهـ

ووصف في تأريخ بغداد (٧/ ٨٦) بأنه ثقة أمين نبيل.

وأبوعلي محمد بن أحمد بن إسحاق ترجمته في تأريخ بغداد (١/ ٢٧٧) وذكر أنه قدم بغداد حاجًّا فحدث بها.

وأحمد بن سليمان يحتمل أنه العباداني، أو أنه المقرئ، وكلاهما صدوق، وترجمتهما في تأريخ بغداد (١/ ١٧٨، ١٨٠)، أو أنه تصحف وصوابه أحمد بن سلمان النجاد أبوبكر الفقيه ترجمه الخطيب (١/ ١٨٩-١٩١) وذكر من مشايخه بشر بن موسى الأسدي، وذكر في ترجمة بشر بن موسى أن من تلامذته أحمد بن سلمان النجاد، قال الخطيب: وكان صدوقًا جمع المسند وصنف في السنن كتابًا كبيرًا.

ورواه ابن بطة أيضًا رقم (٢٧٥) فقال : حَدَّثَنَا أَبُوعَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّ عَبْدَالله بْنَ قَيْسٍ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ عَلِيٍّ جَاثُلِيتُو النَّصَارَى، وَرَأْسُ الْجَالُوتِ، فَقَالَ الرَّأْسُ: أَتُجَادِلُونَ؟ عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ؟ قَالَ: عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَتَفْتَرِقَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَأَضَلُّهَا فِرْقَةً وَشَرُّهَا الدَّاعِيَةُ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَشْتِمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ .

رجاله كلهم ثقات إلا سوادة بن سلمة لم أقف على ترجمته.

وإسماعيل بن العباس ترجمه الخطيب في تأريخ بغداد (٦/ ٣٠٠).

وشبابة هو ابن سوار.

○○○

مرسل قتادة

قال الإمام عبدالرزاق في المصنف (١٠/ ١٥٦) رقم (١٨٦٧٥): عن معمر عن قتادة قال: سأل النبيُّ عبدَالله بنَ سلام: «**عَلَى كَمْ تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟**» فقال: على واحدة - أو اثنتين - وسبعين فرقة، قال: «**وَأُمَّتِي أَيْضًا سَتَفْتَرِقُ مِثْلَهُمْ، أَوْ يَزِيدُونَ وَاحِدَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً**».

سنده صحيح.

○○○

حديث أبي الدرداء، وحديث واثلة بن الأسقع

قال الطبراني في الكبير (٨/ ١٥٢) رقم (٧٦٥٩): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن مُحَمَّدٍ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ الجُرْجَرانِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بن مَرْوَانَ الفِلَسْطِينِيُّ، عَنْ عَبْدِالله بن يَزِيدَ بن آدَمَ الدِّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوالدَّرْدَاءِ، وأَبُوأُمَامَةَ، ووَاثِلَةُ بن الأَسْقَعِ، وأَنَسُ بن مَالِكٍ[1]، قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله يَوْمًا... في حديث طويل، وفيه: «**فَإِنَّ بني إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهُمْ عَلَى الضَّلالَةِ إِلا السَّوَادَ الأَعْظَمَ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَنِ السَّوَادُ الأَعْظَمُ؟ قَالَ: «**مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، وَأَصْحَابِي**» الحديث.

عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي، قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة. اهـ الميزان .

ولابن تيمية كلام طيب حول هذا الحديث كما في مجموع الفتاوى (٣/ ٣٤٥-٣٥٨).

(١) وحديث أنس تقدم، وكذلك حديث أبي أمامة.

الحديث الثالث

حديث

القدرية مجوس هذه الأمة

حديث القدرية مجوس هذه الأمة

حديث: «**القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ**».

جاء عن عدة من الصحابة:

ابن عمر، وحذيفة بن اليمان، وأنس بن مالك، وجابر بن عبدالله، وأبي هريرة، وسهل بن سعد، وعبدالله بن عباس مرفوعًا وموقوفًا، وعائشة، وأثر عن مجاهد.

هذا ما تيسر الوقوف عليه، وإليك بيانها:

حديث عبدالله بن عمر

له طرق إلى نافع.

الأولى:

أخرجها ابن أبي عاصم في السنة (٣٣٨)، والآجري في الشريعة (٣٨١، ٣٨٢)، والفريابي في القدر (٢١٦، ٢١٨)، واللالكائي رقم (١١٥٠)، والطبراني في الأوسط رقم (٢٤٩٤) والبيهقي في القضاء والقدر (٤٠٨)، وابن عدي (٣/ ١٠٦٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٥١)، وابن عساكر في تأريخه (١٩/ ٦٢) وابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٤) كلهم من طريق زكريا بن منظور عن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر عن النبي قال: «**القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ**».

لم يُذكر (نافع) عند ابن أبي عاصم. وليس للنبي ذكر عند الفريابي في الموضع الأول.

وقال الطبراني عقبه: لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا زكريا. اهـ

وقال ابن عدي وهذه الثلاثة الأحاديث [يعني هذا الحديث وآخرَين] من حديث أبي حازم عن نافع عن ابن عمر، لا يرويه أحدٌ عن أبي حازم غير زكريا.

وقال ابن حبان في المجروحين في ترجمة زكريا بن منظور: منكر الحديث جدًّا يروي عن أبي حازم ما لا أصل له من حديثه. ونقل عن ابن معين أنه قال: ليس بشيء.

وفي الميزان : ضعفه جماعة، وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث. وذكر الذهبي الحديث في ترجمته بيان منه أنه من مناكيره.

الثانية:

أخرجها ابن أبي عاصم في السنة (٣٤٠)، والآجري في الشريعة رقم (٣٨٣)، والفريابي في القدر (٢٢٠) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٣٤١) و الأوسط المكتوب على غلافه الصغير خطأً (٢/ ٢٤٧)، وابن عدي (٢/ ٦٢٥، ٦٢٦)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٦٠) من طريق الحكم بن سعيد بن عبدالله ثنا الجعيد بن عبدالرحمن عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا فذكره. وبعضهم اختصره.

ووقع في السنة لا بن أبي عاصم، و تأريخي البخاري ، وابن عدي عن ابن عمر أو عن عمر بالشك.

والحكم بن سعيد الأموي قال فيه البخاري: منكر الحديث.

وقال الأزدي وغيره: ضعيف.

وقال الذهبي: ومن مناكيره عن الجعيد عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا، فذكر هذا الحديث.

الثالثة:

أخرجها ابن أبي عاصم في السنة (٣٤١) فقال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ ذُكِرَ لِابْنِ عُمَرَ قَوْمًا يَتَنَازَعُونَ فِي الْقَدَرِ وَيُكَذِّبُونَ بِهِ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلُوهَا؟! فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**يَكُونُ فِي أُمَّتِي - أَوْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ - رِجَالٌ يُكَذِّبُونَ بِمَقَادِيرِ الرَّحْمَنِ، يَكُونُونَ كَذَّابِينَ، ثُمَّ يَعُودُونَ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهُمْ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ**».

سنده ضعيف جدًّا.

إسماعيل بن داود هو ابن مخراق. قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال أبوحاتم: ضعيف جدًّا. وضعفه غيرهما كما في لسان الميزان .

الرابعة:

أخرجها ابن بطة في الإبانة (٢/ ٩٥) رقم (١٥٠٩) من قسم القدر، فقال : حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ. (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُوعَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْبَيِّعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُومُحَمَّدٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَلَفٍ الضَّبِّيُّ، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ الْقَدَرِ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَدَرِيَّةُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**هُمْ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ**».

ورواه ابن بشران في أماليه رقم (٣٤٢) قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، ثنا عبيدالله بن ثابت الجريري[(١)]، ثنا محمد بن عبدالملك بن زنجويه، ثنا الحجاج بن المنهال، ثنا المعتمر، ثنا الحجاج ابن فرافصة، عن نافع به. ولم يذكر الرجل المبهم، والمحفوظ ذكره، والله أعلم.

محمد بن سنان، وعبدالرحمن بن خلف، الأول ضعيف، والثاني صدوق، روياه عن حجاج بن منهال به. بذكر المبهم.

وخالفهما محمد بن عبدالملك بن زنجويه وهو صدوق كما في الجرح والتعديل فرواه عن حجاج بن منهال ولم يذكره.

والحجاج بن فرافصة صدوق عابد يهم كما في التقريب والمعتمر بن سليمان وحجاج بن منهال ثقتان.

وعبيدالله بن ثابت الحريري ثقة كثير الغرائب كما في تأريخ بغداد (١٠/ ٣٤٩-٣٥٠).

---

(١) هكذا في المطبوع وصوابه الحريري بالحاء المهملة.

الخامسة:

أخرجها البيهقي في القضاء والقدر (٤٠٩) فقال : أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِالله الْحَافِظُ فِي التَّارِيخِ ، أنا أَبُوالْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّصْرِ الْحَرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ أَبُوالْفَضْلِ وَهُوَ جَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ حُسْنَوَيْهِ بْنُ خَشَامِ بْنِ عَبْدِالله الْحَرَشِيُّ، نا عُبَيْدُالله بْنُ مُوسَى، نا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله : «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ، أُولَئِكَ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ**».

فضيل بن مرزوق، حسن الحديث.

وعبيدالله بن موسى، هو باذام ثقة.

وحسنويه لم أجده وتلميذه محمد بن عمرو ترجمه الذهبي في تأريخ الإسلام وفيات (٢٨١ - ٢٩٠) ص(٢٨٢) وقال فيه: كان صادقًا مقبولًا.

وأبوالفضل محمد بن إبراهيم ترجمه الذهبي في السير (١٥/ ٥٧٢) قال: وهو الهاشمي النيسابوري المزكي أحد أصحاب الحديث... وعنه الحاكم وأثنى عليه اهـ. وأبو عبدالله هو الحاكم.

السادسة:

أخرجها ابن بشران في أماليه (١٩٣) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَبُونُعَيْمٍ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى يَعْنِي الدَّامِغَانِيَّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَيْبَةَ، عَنِ

النُّعْمَانِ، عَنِ الصَّدَفِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ : «**يَجِيءُ قَوْمٌ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهُ إِلَى الزَّنْدَقَةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ، وَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، فَإِنَّهُمْ شِيعَةُ الدَّجَّالِ، وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، حَقٌّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِهِ**».

أحمد بن أبي طيبة هو الدارمي الجرجاني، واسم أبي طيبة عيسى، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣). وقال أبوحاتم: يكتب حديثه، كما في الجرح والتعديل (٢/ ٤٦)، وله ترجمة في تأريخ جرجان ص(٥٩) وقال: ولاه المأمون قضاء جرجان فسأله أن يعفيه فأعفاه على أن يتولى قضاء قومس. وهو في تأريخ الإسلام وفيات (٢٠١ - ٢١٠) ص(٣٤).

وشيخه النعمان، وشيخ شيخه الصدفي لم أعرفهما.

ومحمد بن عيسى الدامغاني، قال فيه أبوحاتم: رازي يكتب حديثه. كما في الجرح والتعديل (٨/ ٣٩).

وتلميذه عبدالملك بن محمد بن عدي إمام حافظ كبير ثقة كما في السير (١٤/ ٥٤١).

السابعة:

أخرجها أبو داود (٤٦٩١)، ومن طريقه الحاكم (١/ ٨٥)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٠٣)، و الاعتقاد ص(١١٧)، و القضاء والقدر رقم (٤٠٧) من طريق موسى بن إسماعيل، وهو ثقة ثبت، ورواه ابن بطة في الإبانة قسم القدر رقم (١٥١٢) من طريق محمد بن عمر ابن أبي مذعور [ترجمته في تأريخ بغداد (٣/ ٢٣)]، وذكر توثيق الدارقطني له، كلاهما عن

عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعًا. وَذَكَرَ محمدُ بن عمر بن أبي مذعور (نافعًا) بين أبي حازم وابن عمر.

ورواه اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (١١٦١)، قال: حدثنا أبن أبي حازم حدثني أبي عن ابن عمر قال... فذكره موقوفًا.

وقد سقط من سنده من دون ابن أبي حازم. قال المحقق لم أتمكن من معرفته وليس في المخطوط.

قلت: هذا سند منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر.

الثامنة:

أخرجها ابن أبي عاصم في السنة (٣٢٧) فقال: ثنا ابْنُ مُصَفًّى، ثنا بَقِيَّةُ، ثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**يَكُونُ مُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ، أَلَا إِنَّهُمْ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَمَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا بِشِرْكِهَا، وَلَا كَانَ بَدْءَ شِرْكِهَا بَعْدَ إِيمَانِهَا إِلَّا التَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ**».

ومن طريقه أخرجه السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٥٧) وعنده سعيد بن أبي حميد عن ثابت.

بقية بن الوليد يدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالسماع من شيخ شيخه.

وعمر بن محمد الطائي وسعيد بن أبي جميل. قال الألباني: لم أجد لهما ترجمة.

وقد جاء موقوفًا من وجه أخر.

أخرجه عبدالله بن أحمد في السنن رقم (٩٥٨) من طريق مؤمل.

وابن بطة في الإبانة رقم (١٥١٧، ١٥٤٩)، والبيهقي في القضاء والقدر رقم (٤١٠)، من طريق سفيان.

وابن بطة أيضًا في الإبانة رقم (١٥٤٨)، من طريق ابن وهب.

كلهم عن عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر: لكل أمة مجوس، وإن مجوس هذه الأمة الذين يقولون: لا قدر.

وقال البيهقي عقبه: هذا إسناد صحيح، إلا أنه موقوف.

والأمر كما يقول .

وعمر بن محمد هو ابن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب.

ورواه اللالكائي (١١٦٠) فقال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: (مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَدَرِيَّةُ).

وهذا إسناد ضعيف.

قال محققو مسند أحمد (٩/ ٤١٦): قال الدار قطني في العلل (٤/ ٨٩): ورواه الثوري وابن وهب عن عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر موقوفًا، ثم قال: والصحيح الموقوف عن ابن عمر.

والأمر كما يقول .

فالطرق المرفوعة **الأولى، والثانية، والثالثة:** الضعف فيها شديدٌ جدًّا.

والخامسة: فيها من لم أقف عليه.

وهكذا **السادسة:** زيادة على ذلك فيها من هو مجهول الحال.

والسابعة: فيها انقطاع واختلاف في رفع الحديث ووقفه.

والثامنة: فيها من لم يُعرف، وعدم تصريح بقية من شيخ شيخه بالسماع.

وإن وجد في بعض الطرق المرفوعة ضعف منجبر، فإن من رواه عن نافع عن ابن عمر، ما بين مبهم، ولم يعرف، ومتكلم فيه.

لا يقوون على معارضة من رواه موقوفًا، والله أعلم.

الحديث رواه أحمد (٢/ ٨٦، ١٢٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٣٩)، وابن بطة في الإبانة رقم (١٥١٠، ١٥١١)، والفريابي في القدر رقم (٢٣٧)، وعبدالله بن أحمد في السنة والبيهقي في القضاء والقدر رقم (٤١١)، وابن الجوزي في العلل (١/ ١) من طريق عمر بن عبدالله مولى غفرة عن ابن عمر مرفوعًا.

عمر بن عبدالله ضعيف، كان كثير الإرسال. كما في التقريب ولم يدرك ابن عمر، قاله المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة ص(٥٠٣). وقال ابن معين: لم يسمع من أحد من أصحاب النبي .

قال البيهقي عقب الحديث: كذا قال عمر – مولى غفرة – عن ابن عمر، والمشهور عن عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار عن حذيفة. اهـ

ورواه اللالكائي (١١٥٣) من طريق عمر مولى غفرة عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا.

قلت: وهذا الإسناد فيه خطأ، والصحيح ما رواه الجماعة في مصادرهم المتفرقة. أو أن صوابه عن عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر موقوفًا. كما تقدم، والله أعلم.

○○○

حديث حذيفة

أخرجه أبوداود السجستاني (٤٦٩٢)، وأحمد (٥/٤٠٦-٤٠٧)، واللالكائي (١١٥٥)، وابن بطة في الإبانة رقم (١٥١٣)، والبيهقي في القضاء والقدر رقم (٤١٢، ٤١٣)، عن جماعة عن سُفْيَانُ [الثوري] عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله : «**لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ، وَمَنْ مَرِضَ مِنْهُمْ فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَهُمْ شِيعَةُ الدَّجَّالِ، وَحَقٌّ عَلَى الله أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِالدَّجَّالِ**».

وقد تصحف (عمر بن محمد) في الإبانة لابن بطة إلى (عمر بن مخلد).

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (١٢٩) من طريق شعيب بن حرب عن سفيان الثوري عن عمر مولي غفرة به. ولم يذكر (عمر بن محمد) والصحيح الأول.

وقد تابع سفيان الثوري مؤملٌ عند عبدالله بن أحمد في السنة (٩٥٩) فقال : حدثني أبي، نا مؤمل، نا عمر بن محمد، نا عمر بن عبدالله مولى غفرة، عن رجل من الأنصار، عن حذيفة مرفوعًا.

ورواه أبو داود الطيالسي (٤٣٤) فقال: حدثنا عمر مولى غفرة به. وليس في أخره (وهم شيعة الدجال...).

ورواه البزار في مسنده (٢٩٣٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٥٧)، والبيهقي في القضاء والقدر رقم (٤١٤)، من طريق أبي معشر عن عمر مولى غفرة عن عطاء بن يسار عن حذيفة بن اليمان مرفوعًا، فذكره.

قال البزار عقبه: وهذا الكلام قد روي عن حذيفة من غير هذا الوجه، ولا نعلم أحدًا وصله وسمى الرجل الذي بين عمر بن عبدالله مولى غفرة وبين حذيفة إلا أبومعشر، وإنما يرويه غير أبي معشر عن عمر عن رجل عن حذيفة. اهـ

وأبومعشر ضعيف ومع هذا فقد خالف عمر بن محمد وأبا عتبة.

ورواه الفريابي في القدر (٢٣٦) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ موقوفًا، فذكره. لكن وجد في متنه: (وَإِنَّ مَجُوسَ أُمَّتِي الْقَدَرِيَّةُ...).

والحديث فيه علتان: الأولى: أنه يدور على عمر مولى غفرة وهو ضعيف كثير الإرسال والثانية أنه يرويه عن رجل من الأنصار، وهو مبهم.

○○○

حديث أنس بن مالك

أخرجه الطبراني في الأوسط رقم (٤٢٠٥) فقال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الله الْفَرْغَانِيُّ، قَالَ: نا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرْوِيُّ، قَالَ: نا أَبُوضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله : «**الْقَدَرِيَّةُ، وَالْمُرْجِئَةُ، مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ**».

قال عقبه لم يرو هذين الحديثين عن حميد الطويل إلا أنس بن عياض، تفرد بهما: هارون بن موسى الفروي.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٥): ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة. اهـ

ظاهر سنده الصحة. وعلي بن عبدالله الفرغاني ثقة كما في ترجمته من تأريخ بغداد (١٢/ ٤)، و تأريخ الإسلام حوادث (٣٢١-٣٣٠) ص(١١١).

ثم رأيت البيهقي أخرجه في القضاء والقدر رقم (٤١١) من طريق أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ الشَّطَوِيُّ، نا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرْوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُوضَمْرَةَ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله : «**لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَمَجُوسُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدَرَ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ**».

ثم قال: كذا قال عمر مولى غفرة، عن ابن عمر، والمشهور عن عمر مولى غفرة، عن رجل من الأنصار، عن حذيفة. اهـ

محمد بن أحمد بن هلال الشطوي وثقه الدارقطني كما في تأريخ بغداد (١/ ١٧٣).

ورواه أحمد (٢/ ٨٦)، ويعقوب بن حميد عند ابن أبي عاصم (٣٣٩)، وقتيبة بن سعيد عند الفريابي في القدر (٢٣٧)، وعلي بن حرب كما في الإبانة لابن بطة (١٥١١) أربعتهم عن أنس بن عياض عن عمر بن عبدالله مولى غفرة عن ابن عمر.

وهذا اضطراب واضح من عمر بن عبدالله مولى غفرة.

والمشهور أنه عن حذيفة كما قال الإمام البيهقي.

وللحديث طريقان آخران:

الأولى:

ما رواه أبونعيم في الحلية (٣/ ٥٩) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الْأُمَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ - وَأَخَذَ بِيَدِي - فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، وَحَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «**مَجُوسُ الْعَرَبِ وَإِنْ صَلُّوا وَصَامُوا**» يَعْنِي الْقَدَرِيَّةَ.

قال المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة صـ(٥٠٣ - ٥٠٤): فيه جماعة لم أعرفهم، وفيه بقية رواه معنعنًا. اهـ

قلت: ومنصور بن زاذان ثقة ثبت عابد كما في التقريب ، وفي تهذيب الكمال و تهذيب التهذيب : يقال: عن أنس مرسل.

ويزيد بن سنان الظاهر أنه الرهاوي وهو ضعيف جدًّا.

وأما الأموي فنازل، هو من مشايخ النسائي.

الثانية:

ما ذكره المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة صـ(٥٠٣) قال: وأما عن أنس فرواه النضر بن طاهر وهو ممن يكذب، عن عبدالوارث بن أبي غالب مجهول، عن ثابت عن أنس.

وهو في الضعفاء للعقيلي (٣/ ٩٨) من طريق النَّضْرِ بْنِ طَاهِرٍ أَبِي الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ بْنُ أَبِي غَالِبٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، وَإِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَدَرِيَّةُ**».

قال العقيلي: عبدالوارث بن غالب العنبري عن ثابت حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به.

وقال الذهبي في الميزان في عبدالوارث بن غالب: لا يعرف، وخبره منكر.

○○○

حديث جابر بن عبدالله

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٢٨)، وابن ماجه (٩٢)، والفريابي في القدر (٢١٩)، ومن طريقه الآجري في الشريعة (٣٨٤)، ورواه الطبراني في الصغير (١/ ٢٢١)، والبيهقي في القضاء والقدر (٤١٥) من طريق مُحَمَّدِ ابْنِ مُصَفَّى، ثنا بَقِيَّةُ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله : «**إِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُكَذِّبُونَ بِأَقْدَارِ الله تَعَالَى، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ لَقِيتُمُوهُمْ فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ**».

وقد تصحف (محمد بن مصفى) عند الطبراني إلى محمد بن الصفار).

وقال الطبراني عقب الحديث: لم يروه عن الأوزاعي إلا بقية، تفرد به ابن مصفى.

سنده ضعيف من أجل عنعنة ابن جريج وأبي الزبير فإنهما مدلسان.

وبقية هو ابن الوليد حسن الحديث، ولكنه يدلس تدليس التسوية، وقد صرح بالتحديث من شيخه عند ابن أبي عاصم، ولم يصرح به من شيخ شيخه.

وابن مصفى لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، والله أعلم.

ثم قال البيهقي عقب الحديث: ولهذا الحديث شواهد عن ابن عمر وأبي هريرة وغيرهما.

وروى الحديث ابن عدي في الكامل (١/ ١٩٠) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ١٦٠ رقم (٢٤٤) من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن جحدر ثنا بقية عن الأوزاعي به.

قال ابن عدي: وهذا حديث ابن مصفى سرقه منه جحدر هذا.

وللحديث طريق أخرى أخرجها ابن بشران في أماليه كما في اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/ ٢٦١) قال : أَنْبَأَنَا أَبُوالْحسن الدراقطني، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْقَاسِم بْن زَكَرِيَّا الْمحَاربي، حَدَّثَنَا أَبُوكريب مُحَمَّد بْن الْعَلَاء، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَة بْن هِشَام، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الْهَاشِمِي، حدَّثَنِي عَبْدالله بْن عَبْدالرَّحْمَن بْن عَبْدالله بْن كَعْب بْن مَالك الْأَنْصَارِيّ، عَن ابْن جَابِر، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ الله، عَنِ رَسُول الله قَالَ: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، وَإِنَّ مَجُوسَ أُمَّتِي أَهْلُ الْقَدَرِ، إِنْ مَرِضُوا فَلا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ خَطَبُوا فَلا تُزَوِّجُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تشهدوهم**».

سنده ضعيف جدًّا.

ابن جابر هو عبدالرحمن ثقة لم يصب ابن سعد في تضعيفه. اهـ من التقريب .

وعبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري روى عن عمه معقل، روى عنه عبدالله بن قدامة الجمحي. سمعت أبي يقول ذلك، قال أبومحمد: روى أيضًا عن جابر بن عبدالله. اهـ الجرح والتعديل (٥/ ٩٥).

ومن الرواة عنه أيضًا في هذا الإسناد:

محمد بن إبراهيم الهاشمي: روى عنه إسماعيل بن أبي أويس وأخوه. قال أبوحاتم: مجهول كما في الجرح والتعديل .

ومحمد بن القاسم بن زكريا: تُكُلِّمَ فيه، قيل كان يؤمن بالرجعة، قاله أبو الحسن بن حماد الكوفي الحافظ، وزاد فقال: ما رئي له أصل. وقد حدث بكتاب النهى عن حسين بن مزاحم ولم يكن له فيه سماع. اهـ من اللسان .

○○○

حديث أبي هريرة

قال الإمام الفريابي في كتابه القدر (٢٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ مَكْحُولٍ، عن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، وَإِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَدَرِيَّةُ، فَلَا تَعُودُوهُمْ إِذَا مَرِضُوا، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ إِذَا مَاتُوا**».

ومن طريقه أخرجه الآجري في الشريعة (٣٨٥).

وقال الفريابي (٢٣٤): حدثنا محمد بن السري حدثنا المعتمر بإسناده مثله سواء.

ورواه الفريابي في القدر (٢٣٢)، وابن بطة في الإبانة رقم (١٥١٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا معاذ بن معاذ عن سليمان التيمي عن رجل عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعًا، فذكره.

وفيه انقطاع بين مكحول وأبي هريرة.

ولسليمان التيمي أكثر من شيخ في هذا الحديث.

ورواه الفريابي (٢٣٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٤٢) والآجري في الشريعة (٣٨٢)، وابن بطة في الإبانة رقم (١٥١٤)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٥٦١) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٧٥) كلهم من طريق معتمر بن سليمان قال سمعت زياد أبا الحسن حدثني جعفر بن الحارث عن يزيد ابن ميسرة الشامي عن عطاء الخراساني عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعًا، فذكره.

وهذا سند ضعيف جدًّا.

جعفر بن الحارث هو أبو الأشهب الكوفي قال فيه ابن معين: لا شيء. وقال مرة ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: ضعيف. اهـ من الميزان .

ويزيد بن ميسرة الشامي ترجمته في الجرح والتعديل ذكر من الرواة عنه معاوية بن صالح، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ومكحول لم يسمع من أبي هريرة.

وأخرجه ابن بشران في أماليه رقم (٤٣٢)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣١٧) من طريق ابن وهب أخبرني مسلمة بن علي عن عبدالرحمن بن يزيد عن مكحول عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا فذكره.

قال ابن عدي عقبه: وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ممن يجمع حديثه من أهل دمشق، ولا أعلم يرويه عنه غير مسلمة وعن مسلمة ابن وهب. اهـ

ومسلمة هو ابن علي الخشني الشامي، قال فيه ابن معين ودحيم: ليس بشيء. وقال البخاري وأبوزرعة: منكر الحديث. وقال الدارقطني والنسائي والبرقاني: متروك الحديث إلى غير ذلك. انظر: تهذيب التهذيب .

وله طريق أخرى:

١- ذكره السيوطي في اللآلئ (١/ ٢٥٧) عن خيثمة بن سليمان، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٧٥) من طريق غسان بن ناقد عن أبي الأشهب النخعي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا، فذكره.

قال أبوحاتم كما في الجرح والتعديل : غسان بن ناقد مجهول، والحديث الذي رواه عن أبي الأشهب النخعي عن الأعمش عن أبي صالح عن أي هريرة مرفوعًا - فذكره - حديث باطل، قال عبدالرحمن: باطل ممن هو؟ قال: من هؤلاء المجاهيل، غسان هذا. قال أبو محمد: أبو الأشهب النخعي جعفر بن الحارث الواسطي يقول يحيى: ليس بشيء، وأبي وأبوزرعة يقولان ليس به بأس. اهـ

قلت: قد تقدم كلام الأئمة فيه.

٢- رواه الدارقطني كما في اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٥٧-٢٥٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٧٥).

ورواه من طريق الدارقطني ابن بشران في أماليه رقم (٤٩٨) من طريق أبي الوليد عبدالملك بن يحيى بن عبدالله بن بكير قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن عبدالله بن أبي عون الثقفي عن رجاء بن الحارث عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعًا، فذكره.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح وفيه مجاهيل، قال أبو عبدالرحمن النسائي: هذا الحديث باطل كذب.

حديث سهل بن سعد

رواه اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (١١٥١، ١١٥٢)، والطبراني في الأوسط رقم (٩٢١٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٥٤)، من طريق يَحْيَى بْنُ سَابِقٍ المَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله : «**لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَمَجُوسُ أُمَّتِي الْقَدَرِيَّةُ، فَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ**».

غير أنه وقع عند اللالكائي في الموضع الأول: داود بن رشيد... عن سهل فيحتمل أن الساقط يحيى بن سابق عن أبي حازم، فقد ذكروا من تلامذة يحيى بن سابق داود بن رشيد، والله أعلم.

والحديث يدور على يحيى بن سابق.

قال فيه أبوحاتم ليس بالقوي. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ثم قال: وله عن مالك ما ينكر. زاد الحافظ في اللسان : قال الدارقطني: متروك. وقال أبو نعيم: حدث عن موسى بن عقبة بموضوعات.

فالحديث ضعيف جدًّا.

❍❍❍

حديث عبدالله بن عباس

قال الإمام اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (١١٥٤): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ رَجَاءٍ (أَبِي الْحَارِثِ)[1]، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ : «**الْمُكَذِّبَةُ بِالْقَدَرِ إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ**».

سنده ضعيف جدًّا.

عبدالله بن ميمون هو القداح ضعيف جدًّا بل قال الحاكم: روى عن عبيدالله بن عمر أحاديث موضوعة. انظر كلام الأئمة فيه في تهذيب التهذيب .

وقد جاء موقوفاً:

كما رواه اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (١١٦٢، ١٣٨٨)، وابن بطة في الإبانة رقم (١٥٥٠)، من طريق الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ الْجَزَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ يَعْنِي ابْنَ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَنْزِعُ فِي زَمْزَمَ، قَدِ ابْتَلَّتْ أَسَافِلُ ثِيَابِهِ، فَقُلْتُ: قَدْ تُكُلِّمَ فِي الْقَدَرِ، فَقَالَ: أَوَقَدْ فَعَلُوهَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِلَّا فِيهِمْ: ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾[القمر:٤٨-٤٩] أُولَئِكَ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، لَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى مَوْتَاهُمْ، إِنْ أَرَيْتَنِي أَحَدَهُمْ فَقَأْتُ عَيْنَيْهِ بِإِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ.

---

(١) صوابه: رجاء بن الحارث، ضعفه ابن معين وغيره، كما في الميزان .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير فقال : حدثنا الحسن بن عرفة به.

وهذا إسناد حسن.

وعطاء هو ابن أبي رباح كما جاء مصرِّحًا به عند ابن أبي حاتم. وقال السيوطي في الدر المنثور عند تفسير الآية: أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس.

○○○

حديث عائشة

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٣١) فقال: ثنا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، ثنا عَبْدُالله بْنُ خَالِدٍ، وَهُوَ عَبْدُونُ الْقَرْقَسَانِيُّ، ثنا عَبْدُالله بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله : «**مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَدَرِيَّةُ، وَهُمُ الْمُجْرِمُونَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللهُ تَعَالَى:** ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾[القمر:٤٧]».

حديث موضوع.

الحسن البصري لم يسمع عائشة، وهو ممن رآها كما في تهذيب الكمال .

وعبدالله بن يزيد هو ابن آدم الدمشقي، ترجمته في لسان الميزان (٣/ ٣٧٨) قال الإمام أحمد: أحاديثه موضوعة. وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة. اهـ

هكذا جاء مبيِّنًا أنه الدمشقي في السنة لابن أبي عاصم عند حديث (٣٤٦) قال رحمه الله حدثنا علي بن ميمون بن العطار، ثنا عبدالله بين خالد وهو عبدون القرقساني، عن عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي...

والقرقساني قال الشيخ الألباني : لم أعرفه.

❍❍❍

أثر مجاهد بن جبر

رواه عبدالله بن أحمد في السنة رقم (٩٦٠): حَدَّثَنِي أَبِي، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نا جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: لَا تَكُونُ مَجُوسِيَّةٌ حَتَّى تَكُونَ قَدَرِيَّةٌ، ثُمَّ يَتَزَنْدَقُوا، ثُمَّ يَتَمَجَّسُوا.

سنده حسن.

وأخرجه اللالكائي (١١٦٨) فقال: أخبرنا القاسم بن جعفر قال: ثنا الحسن بن يحيى قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا علي بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي إسحاق، عن الوليد بن زياد، عن مجاهد فذكره بنحوه.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة رقم (١٥٥٤)، فقال : حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة به.

وهذا الإسناد ضعيف من أجل إسماعيل بن أبي إسحاق وهو أبو إسرائيل الملائي، واسم أبي إسحاق خليفة وهو ضعيف.

والوليد بن أبي هشام أخو هشام بن المقداد ثقة.

وعلي بن ثابت هو الجزري ثقة ربما أخطأ.

والحسن بن عرفة صدوق كما في الجرح والتعديل (٣/ ٣١).

فالأثر صحيح لغيره، والله أعلم.

○○○

مما تقدم ذكره يظهر لنا بوضوح صحة الحديث.

فقد جاء عن ابن عمر مرفوعًا وموقوفًا، والصحيح الموقوف، وهو صحيح.

وحديث جابر مما يستشهد به، وقد نص على الاستشهاد به البيهقي .

وحديث أبي هريرة ليس لبعض أسانيده علة سوى الانقطاع.

وحديث حذيفة في سنده عمر بن عبدالله مولى غفرة ضعيف، ورجل مبهم.

وبقية الأحاديث وإن اشتد ضعفها تدل على أن الحديث له أصل.

وشهرة الحديث لا تخفى.

وقد قوى الحديث الحافظ ابن حجر في أجوبته عن أحاديث المصابيح وهو في آخر المشكاة ، قال الحافظ: ولعل مستند من أطلق عليه الوضع تسميتم المجوس وهم مسلمون.

وجوابه: أن المراد أنهم كالمجوس في إثبات فاعلين، لا في جميع معتقد المجوس، ومن ثم ساغت إضافتهم إلى هذه الأمة. اهـ

أو أنهم حكموا على بعض طرقه وشواهده بالوضع لا كلها.

ذكر السيوطي في اللآلئ (١/ ٢٥٩) عن الحافظ صلاح الدين العلائي في أجوبته عن الأحاديث التي انتقدها السراج القزويني على كتاب المصابيح قال: إخراج ابن الجوزي له في كتاب الموضوعات ليس بجيد؛ لأن له طرقًا أخرى لا يحكم عليها بالوضع، فلا فائدة إذن من إخراجه في الموضوعات ؛ لأنه يوهم أن الحديث من أصله موضوع، وليس كذلك، وهكذا إخراجه هذا الحديث في كتاب الأحاديث الواهية ؛ لأنه ليس كذلك بل ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به، إن شاء الله.

ونقل كلام العلائي أبو الحسن الكناني في تنزيه الشريعة (١/ ٣١٧) مقرًّا له.

وقد صحح الحديث الشيخ الألباني لشواهده في تعليقه على السنة لا بن أبي عاصم.

قال الخطابي في معالم السنن [١] (٧/ ٥٦-٥٩): إنما جعلهم مجوسًا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلين، وهما: النور والظلمة، يزعمون أن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة، فصاروا ثانوية. وكذلك القدرية، يضيفون الخير إلى الله - عَزَّ وَجَلَّ - والشر إلى غيره. والله سبحانه وتعالى خالق الخير والشر، لا يكون شيء منهما إلى بمشيئته.

وخلقه الشر شرًّا في الحكمة كخلقه الخير خيرًا، فالأمران معًا مضافان إليه خلقًا وإيجادًا وإلى الفاعلين لهما من عباده فعلًا واكتسابًا.

وقال الشيخ أبو الحسن عبيدالله بن محمد ين عبدالسلام المباركفوري في كتابه مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ١٩٥-١٩٦): قوله: «**القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ**». أي أمة الإجابة؛ لأن قولهم أفعال العباد مخلوقة بقدرهم لا بقدر الله وإرادته، يشبه قول المجوس القائلين بأن للعالم إلهين: خالق الخير وهو (يزدان) أي الله، وخالف الشر وهو (إهرمن) أي: الشيطان، وقيل المجوس يقولون: الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة، فصاروا ثنوية. وكذلك القدرية يقولون: الخير من الله والشر من غيره، أي النفس. وقوله: «**وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ**». أي: لا تشهدوا جنائزهم، ولا تصلوا عليهم؛

---

(١) نسخة جمع فيها: مختصر المنذري، ومعالم الخطابي، وتهذيب ابن القيم.

لاستلزام ذلك الدعاء لهم بالصحة والمغفرة. قيل هو محمول على الزجر والتنفير عن اعتقادهم على قول من لم يحكم بكفرهم، وعلى الحقيقة على قول من حكم بكفرهم؛ إذ الفاسق لا منع ولا كراهة في شهود جنازته. وخص هاتين الخصلتين أي العيادة وشهود الجنازة؛ لأنها أولى وألزم من سائر الحقوق، فإنها حالتان مفتقرتان إلى الدعاء بالصحة والمغفرة، فيكون النهي عنها أبلغ في المقصود. اهـ

ومن أنكر عِلْمَ الله كفر.

قال ابن القيم في شفاء العليل صـ(٦١) غير محقق: وسلف القدرية كانوا ينكرون علمه بها - أي: أفعال العباد - وهم الذي اتفق سلف الأمة على تكفيرهم.

وقال الإمام النووي في شرح مسلم (١/ ١٥٦): قوله: (قال - يعني ابن عمر فإذا لقيت أولئك[1] فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني، والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبًا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يومن بالقدر).

هذا الذي قاله ابن عمر ظاهر في تكفيره القدرية. قال القاضي عياض : هذا في القدرية الأُوَل الذين نفوا تقدم علم الله تعالى بالكائنات، قال: والقائل بهذا كافر بلا خلاف...

والحمد لله رب العالمين.

(١) أي: معبد الجهني وأصحابه الذين قالوا بأنَّ الأمر أنف.

الحديث الرابع

طرق وشواهد حديث

احفظ الله يحفظك

وما فيه من الزيادات

طرق وشواهد حديث: «احفظ الله يحفظك» وما فيه من الزيادات

قال الإمام الترمذي : (٢٥١٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُالله بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: (ح) وحَدَّثَنَا عَبْدُالله بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُوالوَلِيدِ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الحَجَّاجِ، المَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله يَوْمًا فَقَالَ: «**يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِالله، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قيس بن الحجاج روى عنه جمع، وقال فيه أبوحاتم: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ابن يونس يقال: كان رجلًا صالحًا.

وهو متابع كما سيأتي إن شاء الله. وبقية رجاله ثقات، عدا ابن لهيعة فهو ضعيف، لكنه مقرون.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٩٣)، وابن أبي عاصم في السنة (٣١٦) معلقًا، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٤٢٥)، والفريابي في القدر رقم (١٥٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٣٨) رقم (١٢٩٨٨)، و الدعاء (٤٢)، والبيهقي في الشعب (١/ ٢١٧)، رقم (١٩٥)، والبيهقي في

القضاء والقدر برقم (٢٨٧، ٢٨٨)، وأبويعلى (٢٥٥٦)، وابن بطة في الإبانة رقم (١٥٠٨)، قسم القدر، وابن مَنْدَه في التوحيد (٢٥١) من طريق جماعة عن الليث بن سعد به.

وقال ابن مَنْدَه عقب الحديث: هذا إسناد مشهور رواه ثقات، وقيس بن الحجاج مصري روى عنه جماعة، ولهذا الحديث طرق عن ابن عباس، وهذا أصحها.

وروى الحديث اللالكائي (١٠٩٥) من طريق ابن وهب، قال ثنا ابن لهيعة والليث، عن قيس، عن حنش، عن عبدالله بن عباس مرفوعًا بنحو حديث الترمذي.

وفيه زيادات:

الأولى: «**تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ**».

الثانية: «**وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا**».

قال اللالكائي عقبه: زاد ابن وهب في حديث غيره. وذكر الزيادتين. اهـ

والجماعة الكثيرة يروون الحديث عن الليث بغيرهما.

ورواه أحمد (١/ ٣٠٧)، والفريابي في القدر رقم (١٥٦)، والبيهقي في الشعب (١٠٧٤)، و الأسماء والصفات رقم (١٢٦) من طريق أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة ونافع بن يزيد المصريين – زاد

البيهقي كهمس بن الحسن وهمام بن يحيى – عن قيس عن حنش الصنعاني عن ابن عباس مرفوعًا، فذكروا الحديث بالزيادتين.

وعند أحمد والفريابي قال أبوعبدالرحمن المقرئ في حديث ابن لهيعة ونافع: ولا أحفظ حديث بعضهم من بعض.

ورواه الطبراني في الكبير (١٢٩٨٩) من طريق محمد بن عبدالأعلى القراطيسي عن نافع بن يزيد عن قيس به. بمثل حديث الليث، أي: بغير الزيادتين.

والقراطيسي لم أقف على ترجمته.

وفي أحمد (١/ ٣٠٧) قال أبوعبدالرحمن المقرئ: وحدثنا همام بن يحيى أبوعبدالله صاحب البصري أسنده إلى ابن عباس، فذكره بالزيادتين.

وقد ظهرت الواسطة مما تقدم، ولله الحمد.

وقال أبوعبدالرحمن المقرئ أيضًا: حدثنا كهمس بن الحسن عن الحجاج بن الفرافصة رفعه إلى ابن عباس. اهـ

وهذا فيه إعضال.

ورواه الفريابي في القدر رقم (١٥٧)، ومن طريقه الآجري في الشريعة ص(١٩٨)، فقال الفريابي : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِالسَّلَامِ الشَّامِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ: أَهْدَتْ فَارِسُ لِرَسُولِ الله بَغْلَةً شَهْبَاءَ[١] مُلَمْلَمَةً[٢]، فَكَأَنَّهَا أَعْجَبَتْ رَسُولَ الله فَدَعَا بِصُوفٍ وَلِيفٍ، فَمَحَلْنَا لَهَا رَسَنًا[٣] وَعِذَارًا[٤]، ثُمَّ دَعَا بِعَبَاءَةٍ خَلِقٍ، فَثَنَّاهَا، ثُمَّ رَبَّعَهَا، وَوَضَعَهَا عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكِبَ، فَقَالَ: «**ارْكَبْ يَا غُلَامُ**» - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ - فَرَكِبْتُ خَلْفَهُ، فَسِرْنَا حَتَّى حَاذَيْنَا بَقِيعَ الْغَرْقَدِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى مَنْكِبِي الْأَيْسَرِ، وَقَالَ: «**يَا غُلَامُ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، وَلَا تَسْأَلْ غَيْرَ الله تَعَالَى، وَلَا تَحْلِفْ إِلَّا بِالله تَعَالَى، جَفَّتِ الْأَقْلَامُ، وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِغَيْرِ مَا كَتَبَ اللهُ لَكَ، مَا اسْتَطَاعُوا ذَلِكَ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ لِي بِمِثْلِ هَذَا مِنَ الْيَقِينِ حَتَّى أَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا؟، قَالَ: «**تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ**».

في إسناد هذا الحديث مجهول حال، وهو أبوعبدالسلام صالح بن رستم الهاشمي، وبقية رجاله محتج بهم.

أبو وهب صدوق كما في الجرح والتعديل (٩/ ١٠). ومحمد بن مسلمة هو الحراني شيخ صدوق قاله أحمد بن حنبل كما في الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٦).

---

(١) الشَّهَبُ: بياض يصدعه سواد. القاموس.

(٢) الململم: بفتح لاميه: المجتمع المدور المضموم. القاموس. كما قال المحقق.

(٣) الرَّسَنُ، محركة: الحبل، وما كان عن زمام على أنف.

(٤) العذار من اللجام: ما سال على خد الفرس.

وأبوعبدالرحيم هو خالد بن أبي زيد الحرَّاني وهو خال محمد بن مسلمة. قال أبوحاتم: لا بأس به كما في الجرح والتعديل (٣/ ٣٦٢) وبقيتهم ثقات.

فيزيد بن أبي حبيب وافق قيس بن الحجاج على أصل الحديث، وزاد فيه إهداء فارس لرسول الله البغلة، وقوله في الحديث: «**وَلَا تَحْلِفْ إِلَّا بِاللهِ**» قلت: يا رسول الله، وكيف لي مثل هذا من اليقين حتى أخرج من الدنيا، وقال: «**تَعْلَمُ**» الخ الحديث.

وللحديث طرق أخرى:

الأولى:

رواها الفريابي في القدر رقم (١٥٤)، والطبراني في الكبير (١١/ رقم ١١٢٤٣)، وفي كتاب الدعاء (٤١)، والبيهقي في الشعب (١٠٠١)، والحاكم (١/ ٥٤٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٧٤٥)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٩٧-٣٩٨) كلهم من طريق أبي شهاب الحناط عبدربه بن نافع الكناني، ثنا عيسى بن محمد القرشي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس مرفوعًا، فذكره بنحو حديث الترمذي، وفيه الزيادات الثلاث: «**تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ...**»، «**وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ...**»، «**وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ...**».

قال الإمام الذهبي في تلخيص المستدرك: وعيسى ليس بمعتمد.

وقال العقيلي: عيسى بن محمد القرشي عن ابن أبي مليكة مجهول بالنقل ولا يعرف إلا به، ولا يتابع عليه، ثم ذكر الحديث، وقال عقبه: والأسانيد في هذا لينة. اهـ

وقال أبوحاتم في عيسى: ليس بقوي كما في الجرح والتعديل .

وأبوشهاب حسن الحديث على أقل الأحوال، وابن أبي ملكية ثقة إمام.

الثانية:

ما رواه الفريابي في القدر (١٥٥) فقال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رسول الله ، فقال: «**يَا غُلَامُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَعَلَّ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِنَّ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، اعْرِفِ اللهَ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ، فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ، فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، فَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوِ اجْتَمَعَ الخَلْقُ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ عَلَيْكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوِ اجْتَمَعَ الخَلْقُ عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ عَلَيْكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لله تَعَالَى بِالرِّضَا فِي النَّفْسِ فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ، فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**».

سَمِعْتُ إِسْحَاقَ يَقُولُ: قَالَ عِيسَى، قُلْتُ لِعُمَرَ: أَسَمِعْتَهُ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؟ قال: قد أدركته.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٠٣) رقم (١٠٠٠) من طريق عيسى بن يونس به.

وهذا إسناد ضعيف.

عمر مولى غفرة ضعيف، وأيضًا لم يسمع من ابن عباس وإن كان قد أدركه. ولم يسمع أيضًا من أحد من الصحابة كما في تهذيب التهذيب .

وقد خالف عيسى بن يونس (الثقة المأمون) إسماعيلُ بنُ عياش، فرواه عن عمر بن عبدالله مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا، فذكره.

وإسماعيل روايته عن غير أهل بلده ضعيفة لاسيما المدنيين، وهذا منها؛ لأن عمر مدني، وأيضًا الراوي عن إسماعيل ضعيف.

روى حديث إسماعيل بن عياش الطبراني (١١/ رقم ١١٥٦٠) قال : حدثنا أحمد بن علي بن المثنى أبويعلى، ثنا غسان بن الربيع، ثنا إسماعيل بن عياش، فذكره.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٣١٧) معلقًا فقال : ورواه عمر مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس. اهـ

وقد وصله الطبراني كما تقدم.

ورواه إسماعيل بن عياش عن عمر مولى غفرة عن شيبة بنت رباح عن ابن عباس مرفوعًا، فذكره. كما في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١١٦).

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث، فقال: إنما هو عمر مولى غفرة بنت رباح، وليس لشيبة معنى قد وصل. اهـ

وقد تابع إسماعيلَ بنَ عياش في ذِكْر عكرمةَ محمدُ بن سعيد صاحب عكرمة عند الطبراني في الدعاء (١٩٤٥، ١٩٧٢) وشيخ الطبراني فيه هو محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، كذبه غير واحد كما في الميزان .

فالمعروف رواية عيسى بن يونس، ومَنْ ذكر عكرمة روايته منكرة، والحمد لله.

الثالثة:

أخرجها الطبراني في الدعاء (٤٣) فقال : حدثنا علي حدثنا علي بن عبدالعزيز، أنبأنا أبوعبيد[١] (ح) وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا جمهور بن منصور، قالا: ثنا عباد بن عباد المهلبي، عن الحجاج بن الفرافصة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله ابن عتبة، عن ابن عباس مرفوعًا. نحو حديث الترمذي.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٣١٨) معلقًا فقال : ورواه الحجاج بن فرافصة، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس.

ورواه أبونعيم في الحلية (١/ ٣١٤) فقال : حدثنا أبوأحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن[٢] بن محمد بهرام ثنا يحيى بن أيوب ثنا عباد بن عباد ثنا الحجاج بن فرافصة عن رجلين سماهما الزهري به.

---

(١) أبو عبيد هو: القاسم بن سلَّام ثقة فقيه مأمون، وهو لغوي أيضًا، وتلميذه علي بن عبدالعزيز هو البغوي.

(٢) هكذا في الأصل، وصوابه الحسين بن محمد بن بهرام، وهو ثقة.

وفي متنه الزيادتان: «**تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ**»، «**فَاعْمَلْ للهِ تَعَالَى بِالرِّضَا فِي الْيَقِينِ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِيَ الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَإِنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَإِنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**».

ورواه الإمام أحمد (١/ ٣٠٧) فقال : حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الحَسَنِ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ الفُرَافِصَةِ، قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ [قُلْتُ: هُوَ عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ] وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي طَرِيقٍ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَأَنَا صَبِيٌّ - رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَوْ أَسْنَدَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. وفيه الزيادتان المتقدمتان.

الحديث في هذا الطريق يدور على الحجاج بن فرافصة، وهو صدوق عابد يهم، كما في التقريب ، والراوي عنه عند الطبراني وأبي نعيم عباد بن عباد المهلبي، قال فيه عبدالله بن أحمد: ليس به بأس. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبوحاتم: صدوق لا بأس به. اهـ من الجرح والتعديل .

وعند الإمام أحمد كهمس بن الحسن، وهو ثقة.

وشيخ حجاج بن فرافصة عند أبي نعيم رجلان مبهمان، وعند ابن أبي عاصم عقيل - وهو ابن خالد - وعند الطبراني لم تذكر الواسطة بن حجاج بن فرافصة والزهري، وسند أحمد فيه إعضال. وبعض الرواة اختصر الحديث فلم يذكر فيه الزيادتين.

ومع ما تقدم لا بأس بهذه الطريق في المتابعات، والله أعلم.

الرابعة:

أخرجها الفريابي (١٥٨) من طريق عباد بن العوام، ومن طريقه الآجري في الشريعة ص(١٩٨)، وأخرجها الطبراني (١١/ رقم (١١٤١٦) من طريق سعيد ابن سليمان، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٥٣) من طريق علي بن الجعد، كلهم عن عبدالواحد بن سليم عن عطاء عن ابن عباس مرفوعًا بنحو حديث الترمذي، وبعضهم اختصره.

قال العقيلي عقب الحديث: وقد رُوي هذا الكلام عن ابن عباس من غير طريق، أسانيدها لينة، وبعضها أصلح من بعض. اهـ

وعبدالواحد بن سليم، قال العقيلي: مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، وذكر عن يحيى أنه قال: فيه ضعف.

وفي الجرح والتعديل (٦/ ٢١) قال أحمد: حدثنا حديثًا منكرًا، أحاديثه موضوعه. وقال أبوحاتم: شيخ.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٦٣٦) فقال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال حدثني محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الجدعاني، عن المثنى بن الصباح، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعًا، فذكره. وفيه الثلاث الزيادات: «**تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ...**»، «**وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ...**»، «**وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ...**».

ومحمد الجدعاني، والمثنى بن الصباح متروكان.

الخامسة:

أخرجها الحاكم (٣/ ٥٤١) من طريق عبدالله بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش عن عبدالملك بن عمير عن ابن عباس مرفوعًا، فذكره بنحو حديث الترمذي، وذكر فيه الزيادتين: «**تَعَرَّفْ إِلَى الله فِي الرَّخَاءِ...**»، «**فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ بِالصَّبرِ مَعَ الْيَقِينِ فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَاصْبِرْ، فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الصَّبْرِ النَّصْرَ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الْكَرْبِ الْفَرَجِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الْعُسْرِ الْيَسَرَ**».

ثم قال الحاكم عقبه: هذا حديث كبير عال من حديث عبدالملك بن عمير، عن ابن عباس ، إلا أن الشيخين لم يخرجا شهاب بن خراش، ولا القداح في الصحيحين، وقد روي الحديث بأسانيد عن ابن عباس غير هذا.

قال الذهبي : لأن القداح قال أبوحاتم: متروك، والآخر مختلف فيه، وعبدالملك لم يسمع من ابن عباس فيما أرى. اهـ

السادسة:

رواها ابن بشران في أماليه رقم (١٨٨) أخبرنا أبوالحسن أحمد بن إسحاق بن منجاب، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا علي بن القاسم الكندي، عن عاصم بن رجاء مولى غفرة، حدثني ابن عباس مرفوعًا، فذكره، وفيه الزيادتان: «**تَعَرَّفْ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ**»، «**اعْمَلْ لله عَزَّ وَجَلَّ بِالرِّضَا بِالْقَدَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّ لَمْ تَسْتَطِعْ فِي الصَّبْرِ**

عَلَى مَا تَكْرَهُ أَجْرًا كَثِيرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الْخُذْلِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

سنده ضعيف جدًّا.

شيخ ابن بشران ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٥) قال فيه الخطيب: لم أسمع فيه إلا خيرًا، والحسن بن علي بن زياد، يقال له الوشَّا، ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الإمامية، وذكر له أشياء منكرة. اهـ من اللسان .

وعبيد العطار ضعيف جدًّا. انظر اللسان (٤/ ١٣٨) وعلي بن القاسم الكندي قال فيه أبوحاتم: ليس بالقوي. وقال العقيلي: شيعي فيه نظر. وذكره ابن حبان في الثقات . اهـ من اللسان .

وقد جاء الحديث عن سهل بن سعد، وأبي سعيد الخدري، وعبدالله بن جعفر، وعلي بن أبي طالب.

○○○

حديث سهل بن سعد

أخرجه إسماعيل بن محمد الأصبهاني في الترغيب والترهيب رقم (١٥٧٦): أخبرنا أبومحمد التميمي، أنبأ أبوالحسن علي بن أحمد الحامي المقري، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أبوسعيد المديني، حدثني أبوبكر بن أبي شيبة الحزامي، ثنا محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، قال: حدثني زهرة بن عمرو التيمي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي ، أن رسول الله قال لعبدالله بن عباس : «**يَا غُلَامُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَنْتَفِعُ بِهِنَّ؟**» قال: بلي يا رسول الله، قال: «**احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، إِذَا سَأَلْتَ فَسَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، جَفَّ القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوْ جَهِدَ العِبَادُ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ جَهِدَ العِبَادُ عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لله بِالصِّدْقِ فِي اليَقِينِ فَافْعَلْ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا**».

وقال : أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الذكواني، أنا أبوبكر بن مردويه، نا عبدالرحمن بن الحسن، نا إبراهيم بن الحسن، نا أبوبكر بن شيبة الحزامي المدني، أخبرني محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي به.

وذكر الحديث السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٥٩) ونسبه للدارقطني في الأفراد ، وابن مردويه، والبيهقي، والأصبهاني في الترغيب .

قال الدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد تصنيف أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (٣/ ٩٧) رقم (٢١٤٠): تفرد به زهرة بن عمرو.

وزهرة بن عمرو هو التيمي مجهول حال كما يظهر من ترجمته من الجرح والتعديل (٣/ ٦١٥)، وتلميذه محمد بن إبراهيم كذلك، وترجمته في تهذيب التهذيب .

وأبوبكر بن شيبة هو عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحزامي: ضعيف.

○○○

حديث أبي سعيد الخدري

أخرجه أبويعلى في مسنده (١٠٩٩) ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٨٣)، وأخرجه الآجري في الشريعة ص(١٩٩)، وابن بطة في الإبانة قسم القدر رقم (١٥٠٣) كلهم من طريق يَحْيَى بْنِ مَيْمُونِ بْنِ عَطَاءٍ أَبُوأَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: «**يَا غُلَامُ - أَوْ يَا غُلَيِّمُ - أَلَا أُعَلِّمُكَ شَيْئًا، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ؟ احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ يَكُنْ أَمَامَكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَعْطُوكَ شَيْئًا لَمْ يُعْطِكَ اللهُ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَمْنَعُوكَ شَيْئًا قَدَّرَهُ اللهُ لَكَ وَكَتَبَهُ مَا اسْتَطَاعُوا، وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ شِدَّةٍ رَخَاءً، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**».

سنده ضعيف جدًّا.

يحيى بن ميمون التمار متروك، وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف.

○○○

حديث عبدالله بن جعفر

قال ابن أبي عاصم في السنة رقم (٣١٥): ثنا ابْنُ كَاسِبٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ أَرْدَفَهُ خَلْفَهُ فَقَالَ: «**يَا فَتَى أَلَا أَهَبُ لَكَ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْخَلَائِقَ لَوْ أَرَادُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يُرِدْكَ اللهُ بِهِ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**».

وأخرجه الطبراني في الكبير في الثالث عشر، وهو مفقود إلَّا قطعة قام بتحقيقها حمدي السلفي وهو فيها برقم (١٨٥) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب به.

إسناده ضعيف جدًّا.

علي بن أبي علي الهاشمي، وهو اللهبي أيضًا، قال فيه أبوحاتم: منكر الحديث تركوه. وقال فيه أبوزرعة: منكر الحديث ضعيف الحديث ولم يرضه أحمد.

كما في الجرح والتعديل (٦/ ١٩٧).

وقال النسائي: متروك. زاد الذهبي في الميزان : وقال ابن معين: ليس بشيء.

○○○

حديث علي بن أبي طالب

أخرجه ابن بشران في أماليه رقم (٧١٦): أَخْبَرَنَا أَبُوعَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِالله بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ جَدِّهَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله لِعَبْدِالله بْنِ الْعَبَّاسِ: «**احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِالله، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَوْ جَهَدَ الْخَلَائِقُ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبِ اللهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لله بِالرِّضَا بِالنَّفْسِ فَاعْمَلْ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**».

موضوع عن علي.

عنبسة بن عبدالرحمن هو ابن عنبسة بن سعيد بن العاص، متروك، رماه أبوحاتم بالوضع.

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة كذبه غير واحد كما في الميزان .

هذا ما تيسر لي الوقوف عليه، ولله الحمد والمنة.

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم :

وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طُرقٍ كثيرة من روايةِ جماعةٍ منهم: ابنه عليٍّ، ومولاه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وعُبيد الله بن عبدالله، وعمر مولى غفرة، وابن أبي مليكة وغيرهم.

وأصحُّ الطرق كلها طريقُ حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي، كذا قاله ابنُ منده وغيرُه. وقد روي عن النَّبيِّ أنَّه وصَّى ابن عباس بهذه الوصية من حديث عليٍّ بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد، وعبدالله بن جعفر، وفي أسانيدها كلها ضعف. وذكر العقيلي أنَّ أسانيد الحديث كلها لينة، وبعضُها أصلحُ من بعض، وبكلِّ حال، فطريق حنشٍ التي خرجها الترمذي حسنة جيدة. اهـ

○○○

الخلاصة

أن حديث ابن عباس لا شك في صحته، وقد ذكرنا ما له من طرق وشواهد.

وفي هذا الحديث زيادات نتكلم عنها:

أما الأولى والثانية: «**تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ**»، «**وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا**».

جاء ذكرهما من طريق ابن لهيعة ونافع بن يزيد، زاد البيهقي: كهمس بن الحسن، وهمام بن يحيى كلهم عن قيس عن حنش الصنعاني عن ابن عباس.

ومن طريق عيسى بن محمد القرشي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس.
ومن طريق عمر بن عبدالله مولى غفرة عن ابن عباس.

ومن طريق حجاج بن فرافصة. وقد تقدم ذكر ما فيها من اختلاف. وجاء ذكرهما في حديث سهل بن سعد، وهو يصلح للاعتبار.

فبمجموع هذه الطرق وهذا الشاهد يرتقي شأن هاتين الزيادتين إلى درجة الاحتجاج، والحمد لله.

وقد ورد ذكرهما أيضًا من طريق الجدعاني عن المثنى بن الصباح عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، وفي الطريق الخامسة، والسادسة، وفي حديث أبي سعيد الخدري ذُكِرَتِ الأولى، وبعضُ الثانية.

وفي حديث عبدالله بن جعفر ذكر الثانية، وذكرتا جميعًا في حديث علي بن أبي طالب.

وضعف هذه الطرق والأحاديث شديدٌ جدًّا.

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم في معنى الزيادة الأولى يعني: أنَّ العبدَ إذا اتَّقى الله، وحَفِظَ حدودَه، وراعى حقوقه في حال رخائه، فقد تعرَّف بذلك إلى الله، وصار بينه وبينَ ربه معرفةٌ خاصة، فعرفه ربُّه في الشدَّة، ورعى له تَعَرُّفَهُ إليه في الرَّخاء، فنجَّاه من الشدائد بهذه المعرفة... اهـ

قلت: وفي هذا إثبات صفة المعرفة لله عز وجل على الوجه الذي يليق بجلاله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[الشورى:١١].

وبهذا يتبين خطأ من قال: إن الله لا يوصف بالمعرفة إذ أنها مسبوقة بالجهل، ولكن يوصف بالعلم.

وهذا الكلام يكون حسنًا إن لم يرد النص، وأما بعد وروده وصحته فلا. وتكون المعرفة مسبوقة بالجهل في حق المخلوق لا الخالق. كما أن علم المخلوق أيضًا مسبوق بالجهل، كما قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾[النحل:٧٨]، وقال تعالى: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[العلق:٥]، ويلحقه نسيان كليًّا أو جزئيًّا، ولكن حياة العلم مذاكرته. بخلاف علم الله سبحانه وتعالى، فلم يسبق بجهل، ولم يلحقه نسيان، بل هو على الوجه الأكمل الذي يليق بجلال ربنا عزَّ جاهه، وتقدست أسماؤه، لا نحصي ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه، سبحانه وتعالى وتعاظم.

الزيادة الثالثة: إهداء فارس لرسول الله بغلة شهباء ململمة.

الزيادة الرابعة: قوله لابن عباس: «**وَلَا تَحْلِفْ إِلَّا بِاللهِ**».

وهاتان الزيادتان من طريق أبي عبدالسلام صالح بن رستم الهاشمي عن يزيد ابن أبي حبيب عن حنش الصنعاني عن ابن عباس.

وأبوعبدالسلام مجهول حال، و لم يذكرهما أحد ممن روى الحديث عن ابن عباس سوى هذا الوجه، وليس لهما ذكر أيضًا في حديث غيره ممن تقدم، فهما منكرتان، والله أعلم.

الزيادة الخامسة: «**وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ**».

جاءت من طريق أبي عبدالسلام المتقدمة، ومن طريق عيسى بن محمد القرشي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس وعيسى ليس بالقوي، وليس معروفًا، ومجهول بالنقل، وليس بمعتمد كما تقدم.

وجاءت من طريق محمد الجدعاني عن المثنى بن الصباح عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس.

والجدعاني ومثنى بن الصباح متروكان.

وقد جاءت هذه الزيادة في حديث زيد بن ثابت.

قال الإمام أحمد (٥/ ١٨٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ يُحَدِّثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الحِمْصِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ القَدَرِ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ لَـهُم، وَلَوْ**

رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَـهُم خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ الله، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ».

وأخرجه أبوداود برقم (٤٦٩٩): فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الحِمْصِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ القَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَـهُم، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَـهُم مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ الله مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ. قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَالله بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ: فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ.

وهو حديث حسن، وهو في الجامع الصحيح لشيخنا (١/ ٣١٦-٣١٧)، وأخرجه ابن ماجه (٧٧)، وأحمد (٥/ ١٨٢) وغيرهما من طريق أبي سنان به.

والحديث مرفوع من حديث زيد بن ثابت، وموقوف من حديث أبي بن كعب وابن مسعود، وحذيفة بن اليمان.

المحتويات

مقدمة..... ٣
حديث العرباض بن سارية – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ –..... ٧
حديث الافتراق..... ١٩
حديث أبي هريرة..... ١٩
حديث معاوية بن أبي سفيان ٢١
حديث عبدالله بن عمرو بن العاص..... ٢٣
حديث أنس بن مالك..... ٢٤
حديث أبي أمامة ٣٠
حديث عبدالله بن مسعود..... ٣٣
حديث سعد بن أبي وقاص..... ٣٥
حديث عوف بن مالك..... ٣٦
حديث عمرو بن عوف المزني..... ٣٩
أثر علي..... ٤٠
مرسل قتادة..... ٤٤
حديث أبي الدرداء، وحديث واثلة بن الأسقع..... ٤٥
حديث القدرية مجوس هذه الأمة..... ٤٩
جاء عن عدة من الصحابة:..... ٤٩
حديث عبدالله بن عمر..... ٤٩
حديث حذيفة ٥٩

حديث أنس بن مالك ٦١
حديث جابر بن عبدالله ٦٤
حديث أبي هريرة ٦٧
حديث سهل بن سعد ٧٠
حديث عبدالله بن عباس ٧١
حديث عائشة ٧٣
أثر مجاهد بن جبر ٧٤
طرق وشواهد حديث: «احفظ الله يحفظك» وما فيه من الزيادات ٨١
حديث سهل بن سعد ٩٣
حديث أبي سعيد الخدري ٩٥
حديث عبدالله بن جعفر ٩٦
حديث علي بن أبي طالب ٩٧
الخلاصة ٩٩
المحتويات ١٠٣